برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

2012
2013

التقرير السنوي

دعم التقدم العالمي

المحتويات

تمهيد 1

مقدمة: التنمية تحقق ما هو مأمول منها 2

الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية 6
نظرة عن كثب • إثيوبيا: تشجيع الزراعة من أجل الحد من الفقر 8

بناء مجتمعات شاملة للجميع 10
نظرة عن كثب • مولدوفا: التعاون من أجل تحسين الخدمات العامة 12

منع الأزمات والانتعاش منها 14
نظرة عن كثب • كولومبيا: المشردون يعيدون بناء حياتهم 16

إدارة الموارد من أجل الاستدامة 18
نظرة عن كثب • نيبال: توفير الطاقة للناس 20

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالأرقام 22

الشراكات تحقق فرقاً كبيراً 24

صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية: أداة أفضل من تمويل الفقراء نقداً 30

برنامج متطوعي الأمم المتحدة: أناس موهوبون من أجل التنمية 31

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظومة الأمم المتحدة: القيادة من خلال تنسيق الأمم المتحدة 32

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من الداخل: المساءلة والثقة 34

موارد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 38

صورة الغلاف: في بيرو، يساعد البرنامج الإنمائي الطلاب على تعلم استخدام الحاسوب لتحليل البيانات البيئية، ويتبادلون المعلومات مع طلاب مدارس آخرين من جميع أنحاء العالم.

خطة إنمائية متجددة

شهد عام 2012 تدشيناً لعملية إحياء خطة التنمية الدولية. وقد وافقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أثناء مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو + 20) على أن المسار المستقبلي الوحيد الذي له مقومات الاستمرار هو مسار التنمية المستدامة القائمة على نُهج متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة. ولتحقيق هذه الغاية، وافقت الدول الأعضاء على وضع أهداف إنمائية مستدامة كي توجّه الأنشطة الوطنية والدولية فيما بعد عام 2015.

ولقد حدثت تغييرات كثيرة منذ الإعلان عن الأهداف الإنمائية للألفية قبل أكثر من عقد من الزمن. وحدث تقدم مذهل في جميع أنحاء العالم النامي. وعملت الأهداف الإنمائية للألفية بما تتميز به من وضوح ودقة وقابلية للقياس على حشد صانعي السياسات وخبراء التنمية والمجتمع المدني حول قضية مشتركة.

وكلما زاد ما يمكن إنجازه في إطار الأهداف الإنمائية للألفية، كلما زادت إمكانية بناء الثقة في خطة للتنمية لما بعد عام 2015 وزادت إمكانية حشد الدعم لهذه الخطة الجريئة والطموحة والهادفة، من منطلق واقعي، إلى القضاء على الفقر المدقع.

وما انفك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) منذ فترة طويلة يؤدي دوراً بصفته مناصراً رئيسياً للأهداف الإنمائية للألفية وداعماً للإجراءات الرامية إلى تحقيقها، سواءً من خلال البرامج التي نديرها أم عبر قيادتنا للمنظومة الإنمائية للأمم المتحدة.

ونحن نعمل حالياً مع الشركاء الوطنيين والدوليين في نحو 46 بلداً لتطبيق إطار التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية الذي صادقت عليه مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، ويسعى الإطار إلى تسريع وتيرة تحقيق الأهداف عبر تحديد نقاط الاختناق التي تعيق التقدم والتغلب عليها، وتستخدم الحكومات، بالعمل مع الشركاء، هذا النهج لإعادة تشكيل خططها وميزانياتها وإجراءاتها الوطنية، وعممت الجهات المانحة، من قبيل الاتحاد الأوروبي واليابان، إلى مواءمة دعمها مع بعض خطط إجراءات التعجيل، وقد أعلن رئيس البنك الدولي عن تأييده لجهود التعجيل هذه، وبوسع عملنا المشترك تسريع تحقيق التقدم وصولاً إلى الموعد المحدد لبلوغ غايات الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2015.

وتتسم الأهداف الإنمائية للألفية بأهمية كبيرة نظراً للتقدم الذي دفعت إلى تحقيقه. ولأن عملية السعي إلى تحقيقها أنتجت ثروة من الخبرات والأدلة بشأن الأساليب الناجعة، وهذا ما من شأنه أن تهتدي به خطة التنمية الدولية الجديدة.

ولقد أدى البرنامج الإنمائي دوراً مهماً في تيسير إجراء حوار عالمي واسع النطاق بشأن الأهداف المستقبلية، وتمت عملية تواصل باستخدام منابر تقنيات المعلومات والاتصالات إلى جانب الأساليب التقليدية المتمثلة في الاجتماع مع الأوساط المختلفة من أجل جمع وجهات النظر بشأن الأولويات الإنمائية المستقبلية من أكثر من 400000 شخص من جميع أنحاء العالم، وقد أكد أشخاص عديدون على الحاجة لإتمام ما لم ينجز من خطة الأهداف الإنمائية للألفية، والتركيز بقدر أكبر على أوجه التفاوت في التقدم الإنمائي، وتوسيع فرص مشاركة الناس وإيصال أصواتهم.

وسيظل البرنامج الإنمائي منهمكاً بقوة في هذه المناقشات في ذات الوقت الذي سنسعى فيه إلى المساهمة في تحقيق تحسينات حقيقية في حياة الناس، على النحو المبين في هذا التقرير، ونحن عاكفون حالياً على إعداد خطتنا الاستراتيجية الجديدة الموجهة نحو المحافظة على التقدم البشري والبيئة وإدارة المخاطر في عالمٍ متقلّب، وسنعمل أيضاً على تكييف خدماتنا وتحسين مستوى فاعليتنا وتقوية شراكاتنا، فنحن نعمل من أجل عالم تكون فيه التنمية مستدامة ومتكافئة، ويتاح فيه لجميع الناس والمجتمعات المحلية بناء قدرتها على الصمود أمام الشدة.

ولقد علمتنا الأهداف الإنمائية للألفية جميعاً أن نسعى لأهداف كبيرة ونفكر تفكيرا شموليا، فرفاه الناس وسلامة الكوكب الذي نشترك فيه يتوقفان على ذلك.

هيلين كلارك

مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مديرة البرنامج الإنمائي، هيلين كلارك (إلى اليمين)، في زيارة إلى منظمة نسائية في أوغندا تساعد المجتمعات المحلية الفقيرة على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بطرق مستدامة بيئياً.

التنمية تُحقّق ما هو مأمول منها

يكمن الدفع بالرفاه الإنساني في صلب ما يقوم البرنامج الإنمائي بوصفه منظمة إنمائية عالمية تابعة للأمم المتحدة. يتواجد البرنامج في 177 بلداً ومنطقة، ونحن ندعم عبر هذا التواجد أنشطة للارتقاء بمستوى المعيشة وخلق فرص العمل لتمكين الناس من عيش حياة مثمرة.

أما رؤيتنا فملؤها الأمل: رؤية تسعى لتحقيق عالم خالٍ من الفقر، ومتحرر من أوجه اللامساواة والإقصاء، وموجّه نحو الفوائد المشتركة للتنمية البشرية المستدامة.

ويستند تفاؤلنا إلى أن العالم بوسعه أن يحتفي اليوم بتحقيق تقدم غير مسبوق في كل بعد تقريباً من أبعاد الرفاه الإنساني. وإذا ما كرسنا الالتزام الملائم والاستثمارات المطلوبة، فإن التنمية تحقق ما هو مأمول منها.

لقد خلص دليل التنمية البشرية لعام 2013 الذي وضعه البرنامج الإنمائي أن البلدان في جميع المناطق ظلت تتجه نحو مستويات أعلى من التنمية البشرية. وحيثما كانت البيانات مكتملة، لم يتراجع أي بلد عن المستوى الذي حققه في عام 2000. وقد أخذ النمو الاقتصادي المطّرد يحوّل العديد من البلدان النامية إلى محرّكات للاقتصاد العالمي.

وثمة أدلة إضافية تستقى من تحقيق بعض الأهداف الإنمائية للألفية. فحالياً أصبح عدد الناس الذين يعيشون في فقر مدقع أقل كثيراً من ذي قبل: كما أصبح عدد الناس الذي يتمتعون بإمكانية الحصول على المياه النظيفة أكبر كثيراً من ذي قبل. ونحن نقترب من تحقيق هدف التحاق جميع الأطفال بالمدارس الابتدائية: كما تم بلوغ المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي. وساعد الإنفاق المركّز على توفير اللقاحات والناموسيات والتغذية على تقليص معدلات وفيات الأطفال في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بمقدار 41 بالمائة. وتم التخلص تدريجياً من أكثر من 98 بالمائة من المواد المستنفذة لطبقة الأوزون.

ونعلم أيضاً أن هناك تحديات كبيرة ما زالت ماثلة. من تغير المناخ إلى اتساع أوجه التفاوت. فهناك أعداد كبيرة من الناس ما زالت تعاني من الجوع وسوء التغذية؛ وما زال هناك عدد كبير من النساء يتوفين أثناء الولادة. ولم يتم بذل جهود كافية لتحقيق غاية الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بتوسيع أنظمة الصرف الصحي المحسنة والضرورية للصحة وللكرامة الإنسانية. وهناك خمسون دولة يعتبرها البنك الدولي دولا هشة لن تحقق ولو هدفاً واحداً من الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.

> "نحن جميعاً سنستفيد إذا كانت البلدان النامية تتمتع باقتصادات نابضة بالحياة وحكم رشيد وتنعم بالسلام. وإذا كان سكانها يتمتعون بمستوى لائق من التعليم والصحة. وكان بوسعها دعم الكفاح ضد تغير المناخ من خلال انتهاج مسارات إنمائية قليلة الاعتماد على الكربون".
>
> — *هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي*

ونحن في البرنامج الإنمائي ندرك كلاً من الإمكانات والمخاطر في عالم اليوم. فالعديد منها معقد ومترابط. ويشجّع على حدوث تقلبات. ولكن البرنامج الإنمائي. وبوصفه شريكاً إنمائياً بارعاً ومستجيباً ومتمتعا بثقة واسعة لدى الناس الذين يخدمهم. يتصدى لهذه التحديات. ويعلم من خبرته السابقة أن بإمكان التنمية تحقيق ما هو مأمول منها؛ وأنه يمكن العثور على الحلول.

ويسلط هذا التقرير الضوء على بعض إنجازاتنا خلال الفترة 2012-2013. وعلى امتداد المجالات الأربعة التي نركز عليها. وهي: الحد من الفقر. والحوكمة الديمقراطية. ومنع الأزمات والانتعاش منها. والبيئة والتنمية المستدامة.

ويكتسي كل مجال من هذه المجالات أهمية حاسمة في القيام بالدفعة الختامية نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015. وهي في صلب الالتزامات التي أُعلن عنها عام 2012 في قمة ريو + 20 بانتهاج مسار مشترك نحو التنمية المستدامة. حيث يتوقف تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الإدارة الحريصة للموارد البيئية.

ويدعم البرنامج الإنمائي البلدان في جهودها الرامية إلى وضع الناس في صلب التنمية البشرية المستدامة. فنحن نساعد على إقامة الروابط – بين البلدان والشعوب والشركاء والقضايا – كي تُنجز التنمية ما هو مأمول منها على نحو أفضل وأسرع. وكي يتم التشارك في منافعها على نطاق واسع.

وهذا أمر مهم للجميع في هذا العصر الذي يتسم بالاعتماد المتبادل على المستوى العالمي. فالناس والكوكب هم الأجدر باستثماراتنا.

أعلاه: تتألف الأهداف الإنمائية للألفية من ثمانية أهداف تجسد بعض أسس التنمية.

أعلى الصفحة إلى اليمين: بدعم من البرنامج الإنمائي، أصبح التيار الكهربائي متوفراً في مقاطعة باميان في أفغانستان مما أتاح تشغل أجهزة الكمبيوتر والإضاءة ويسر تعليم البنات.

أعلى الصفحة إلى اليسار: تدريب للشرطة النسائية في ولاية غرب بحر الغزال في جنوب السودان، في إطار تشكيل الدولة الجديدة.

في حفل الإعلان عن صدور التقرير: هيلين كلارك، مديرة البرنامج الإنمائي؛ وانريكه بينيا نييتو، الرئيس المكسيكي؛ وخالد مالك، مدير مكتب تقرير التنمية البشرية التابع للبرنامج الإنمائي؛ وريكاردو لاغوس، رئيس شيلي السابق؛ وخوسيه أنتونيو مياد كوريبرينا، وزير خارجية المكسيك.

"يسلط تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي الضوء على التغيير العميق في الديناميات العالمية، وأعني به نهوض البلدان النامية كالبرازيل والصين والهند وجنوب أفريقيا وتركيا. وبالطبع المكسيك. فهذه الأمم الناشئة تقوم حاليا بإحداث تحول في واقعها من خلال انتهاج سياسات اجتماعية فاعلة وتحسين ظروف معيشة الجماعات الأشد ضعفاً".

— انريكه بينيا نييتو، الرئيس المكسيكي، في حفل الإعلان عن صدور تقرير التنمية البشرية للعام 2013

نهضة الجنوب

أصدر البرنامج الإنمائي تقرير التنمية البشرية للعام 2013 بعنوان *'نهضة الجنوب'*. وقد وجه الاهتمام على الصعيد العالمي نحو أحد أهم التحولات في العالم المعاصر – ألا وهو التحوّل الذي شهدته بلدان كانت تُعتبر بلداناً فقيرة في الماضي. وتعمل البلدان النامية النابضة بالحيوية في عالم اليوم على الدفع بالنمو الاقتصادي، وانتشال الملايين من ربقة الفقر وترتقي بملايين الناس إلى مصاف الطبقة الوسطى.

ولم يشهد العالم من قبل هذا العدد الكبير من الناس الذين تتحسن حياتهم بهذه السرعة وبهذا العمق. بل إن ثمة عملية إعادة توازن ملحمية تفوق في أثرها تأثير الثورة الصناعية، إذ يقود الجنوب التقدم العالمي للمرة الأولى منذ قرون.

ويسرد التقرير كيف أن نسبة الناس الذين يعيشون في فقر شديد في الدخل انخفضت بشدة من 43 بالمائة في عام 1990 إلى 22 بالمائة في عام 2008. وتمكنت البلدان النامية خلال الفترة ما بين عامي 1980 و 2010 من مضاعفة حصتها من التجارة العالمية للبضائع، وبلغت 47 بالمائة. وتنتشر الهواتف الخلوية المزودة بوصلة لشبكة الإنترنت بين الأسر المعيشية في جميع أرجاء الجنوب. ومعظمها مصنوع من قبل شركات تعمل في الجنوب.

وفي حين أن قصص نجاح بلدان مثل البرازيل والصين والهند معروفة على نطاق واسع، فإن أكثر من 40 بلداً حققت قفزات كبيرة إلى الأمام على مسار التنمية البشرية. ويعود الفضل في ذلك وإلى حد كبير للاستثمارات الموجهة في التعليم والرعاية الصحية، إضافة إلى المشاركة الاستراتيجية في الاقتصاد العالمي. وقد بدأت بلدان كثيرة تحاكي السياسات الاجتماعية المبتكرة التي انتهجتها بعض البلدان والرامية إلى الحد من التفاوت.

ومن حيث المنظور المستقبلي، تواجه بلدان الشمال والجنوب تحديات مشتركة في الإبقاء على منجزات التنمية البشرية. ومن هذه التحديات الضغوط البيئية وتغير المناخ. وفي الوقت نفسه، ونظراً لتنامي تركيز الموارد والخبرات في الجنوب، فإن ثمة إمكانات لإقامة شراكات جديدة من أجل التوصل إلى حلول لتلك التحديات.

ويشدد التقرير على أن التنمية البشرية ليست لعبة عديمة الحصيلة تتضمن رابحين وخاسرين. ويقول التقرير إن "بلدان الجنوب لا تستغني عن بلدان الشمال، والعكس صحيح أيضاً".

التوزيع المؤقت للنفقات البرنامجية للبرنامج الإنمائي*

بحسب مجالات التركيز

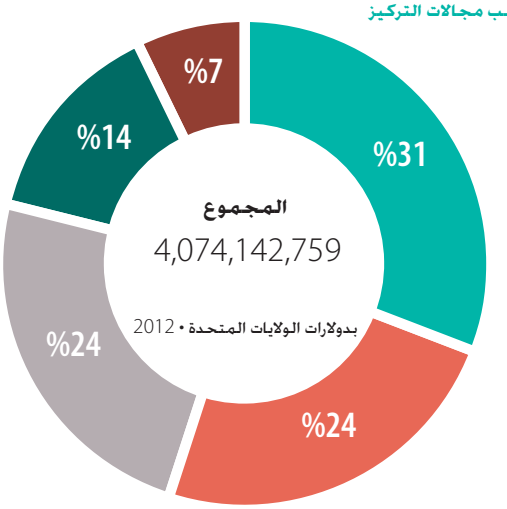

تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر البشري	1,256,604,982
تعزيز الحوكمة الديمقراطية	987,193,511
دعم منع الأزمات والانتعاش منها	968,933,870
إدارة الطاقة والبيئة من أجل التنمية المستدامة	555,091,581
نفقات برامجية أخرى	306,318,815

بحسب المناطق

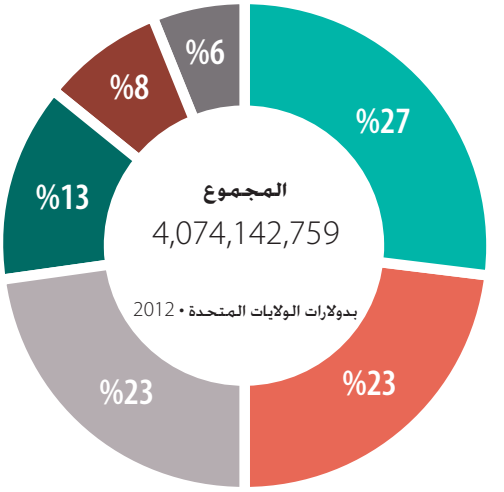

آسيا والمحيط الهادئ	1,100,757,563
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	950,349,107
أفريقيا	925,305,517
الدول العربية	515,334,218
أوروبا ورابطة الدول المستقلة	343,066,390
أخرى	239,329,964

* مؤقت لغاية شباط/فبراير 2013. محسوب قبل إنجاز مراجعة الحسابات للبيانات المالية للبرنامج الإنمائي.

المصدر: فريق دعم العمليات/ البرنامج الإنمائي

في ميانمار، ساعد البرنامج الإنمائي سكان 8000 قرية على تحسين سبل معيشتهم عبر إجراءات من قبيل تشكيل مجموعات للائتمان البالغ الصغر. وأصبح قرابة 427000 شخص يتمتعون بأمن غذائي أفضل.

الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

يظل هدف الحد من الفقر، وهو أول الأهداف الإنمائية للألفية، التحدي العالمي الأكبر. وفي حين أن بوسع العالم الاحتفال ببلوغ الغاية التي نصت عليها الأهداف الإنمائية بتقليص الفقر إلى النصف قبل الموعد النهائي المحدد بعام 2015، إلا أن جيوباً واسعة من الفقر تظل قائمة في البلدان الفقيرة والبلدان الغنية على حدٍ سواء.

ويكمن هدف الحد من الفقر في صميم كل ما يقوم به البرنامج الإنمائي للنهوض بالكرامة الإنسانية والتنمية الشاملة للجميع. ومن أجل تحقيق تغيير راسخ الجذور، فإننا نساعد البلدان على معالجة أبعاد متعددة ومترابطة للفقر وانعدام المساواة. ومن بين الأهداف التي تسعى برامجنا إلى تحقيقها هي ربط الناس بسبل المعيشة، وضمان الموارد الغذائية، وتوفير رعاية صحية أفضل، ومستويات معيشة أعلى.

"الأهداف الإنمائية للألفية هي أنجح هبّة عالمية لمكافحة الفقر تحدُث في التاريخ".

— بان كي-مون، الأمين العام للأمم المتحدة

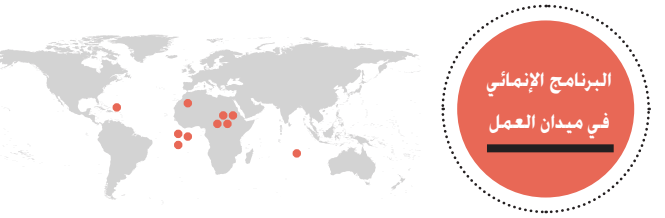

يعمل البرنامج الإنمائي من خلال المرفق الأفريقي للأسواق الشاملة على تعزيز تنمية سلاسل القيمة الإقليمية، بما في ذلك الروابط التجارية بين **بوركينا فاسو وكوت ديفوار وغانا وكينيا ومالي وتنزانيا وأوغندا**. ويقوم أكثر من 10500 مزارع من صغار المزارعين و80 مشروعاً صغيراً ومتوسطاً بإنتاج السلع والمتاجرة بها، مثل السرغوم والبصل والمانجو. ويعتمدون على خدمات إرشاد زراعي محلية أفضل، وتقنيات لتحسين الجودة وتقليص خسائر ما بعد الجني. وقد أدى تحسين سبل المعيشة وخلق فرص عمل جديدة إلى زيادة الدخل.

ويعد سكان المناطق الريفية من صعيد **مصر** الفئة الأفقر في البلد بأجمعه. وقد شرع البرنامج الإنمائي في التعاون مع ثلاث وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة للارتقاء بأساليب الزراعة ومهارات الإدارة والتسويق. وتم تأسيس شركة زراعية عملت على زيادة قدرة المزارعين على المساومة. كما أدى تقليص استخدام مبيدات الآفات إلى ضمان الحصول على سعر أعلى ومهّد الطريق لزيادة التصدير إلى الاتحاد الأوروبي.

ويدير البرنامج الإنمائي برنامجاً لتقديم المنح والائتمان البالغ الصغر في **بوليفيا** يستهدف النساء الفقيرات من الشعوب الأصلية. وقد ساعد البرنامج أكثر من 4600 شخص على الحصول على تمويل لزيادة الإنتاجية الزراعية أو إقامة مشاريع صغيرة. كما يوفر البرنامج دورات تدريبية على المهارات الإدارية والتقنية، ويعمل على تيسير الوصول إلى الوثائق القانونية، مثل الوثائق اللازمة للتصويت أو الحصول على قروض من المصارف.

وضمن إطار التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، ساعد البرنامج الإنمائي 45 بلداً على تحديد نقاط الاختناق التي تحول دون تحقيق الأهداف وعلى القيام بأعمال ذات تأثير كبير لتقليصها. وفي **بنغلاديش**، التي أبلت بلاءً حسناً في تحقيق الأهداف بصفة عامة، ما زالت منطقة التلال الجنوبية الشرقية متأخرة عن إنجاز الأهداف. كما ساعدنا على تحسين الخدمات الصحية عبر إنشاء 80 عيادة فرعية وتوفير 1000 عامل طبي متنقل لتوفير الرعاية إلى حوالي 1.2 مليون شخص.

وعلى المستوى العالمي، عملت مبادرة إدارة السياسات الجنسانية والاقتصادية على تزويد أكثر من 600 شخص من صانعي السياسات والاقتصاديين والمتخصصين في الإحصاءات والخبراء في المساواة بين الجنسين من 58 بلداً، بالمهارات الضرورية لتصميم سياسات للاقتصاد الكلي تدعم المساواة بين الجنسين وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

أوروبا ورابطة الدول المستقلة: مستقبل من أجل الشباب

كان ألكساندر فروفاك يائساً. فقد بحث عن عمل ولم يحالفه النجاح، وبدا أن الخيار الوحيد المتاح أمامه هو مغادرة **البوسنة والهرسك**، التي يزيد معدل البطالة بين الشباب فيها عن 60 بالمائة.

ولكنه حينها وجد 'مراكز الإعلام والإرشاد والتوعية'، وهو جزء من المكاتب الوطنية العامة للتوظيف، التي يرعاها البرنامج الإنمائي بالاشتراك مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة وثلاث وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وتنتشر هذه المراكز في جميع أرجاء البلد. ويبلغ عددها 17 مركزاً وهي تقدم للمرة الأولى خدمات متخصصة لتوظيف الشباب.

طبّق ألكساندر المهارات الجديدة التي تعلمها في البحث عن عمل، ووجد عملاً لدى شركة وطنية لتجارة التجزئة. ويقول، "لقد منحني موظفو المركز شعوراً بالثقة، وأنا سعيد جداً بالعمل".

ووفرت هذه المراكز خدمات الإرشاد والتدريب لقرابة 42000 شاب لغاية الآن. وأدخلت وسائل مبتكرة مثل التشارك في إعلانات الوظائف على صفحات موقع فيسبوك، وقد بلغ عدد زوار هذه الصفحات 32 مليون زائر حتى أوائل عام 2013.

وفي **جورجيا**، دعم البرنامج الإنمائي توظيف الشباب في المناطق المتأثرة بالنزاعات، وتدير جامعة غوري حالياً أحد أفضل برامج التعليم المهني في البلد والتي تتضمن قائمة كاملة من الدورات الدراسية المهنية. وقد تم إنشاء مرافق جديدة في منطقتي بوتي وزوغديدي ويبلغ عدد الطلاب فيها 1500 طالب، ونصفهم ممن تشردوا بسبب النزاعات.

نينو نارمانيا هي إحدى هؤلاء الطلاب، وقد شاركت ببرنامج للخياطة الحرفية وهي تعتبره حلماً تحقق، وتقول، "بوسعي الآن أن أعثر على عمل جيد، هذه الكلية هي مستقبلي".

دورة تدريبية على الخياطة تمنح نينا نارمانيا أملاً بمستقبل أفضل.

تشجيع الزراعة من أجل الحد من الفقر

تهدف إثيوبيا لأن تصبح بلداً متوسط الدخل خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة. ولكن على الرغم من معدلات النمو العالية التي حققتها، فإنها تصارع الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ولكي تنجح التنمية، لا بد من توزيع فوائدها على نطاق واسع.

ولهذا السبب ركز البرنامج الإنمائي جزءاً كبيراً من دعمه لإثيوبيا على قطاع الزراعة. فهو يشكّل ما يقرب نصف الاقتصاد ويوفر ما يزيد عن 80 بالمائة من فرص العمل.

وكان أحد التدخلات هو المساعدة على تقليص أوجه الضعف في مواجهة تغير المناخ وعدم الانتظام في هطول الأمطار. وكان محمد حسن من بين العديد من المزارعين الذين لم يكونوا على معرفة بطرق التكيّف. فقد ظل الناس في منطقته الريفية يستخدمون الأساليب الزراعية ذاتها ولا يتذكر أحد استخدامهم لغيرها.

وقد حدثت التغييرات عبر شراكة بين وزارة الزراعة والبرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية. فقد زودت حسن وجيرانه ببذار مقاومة للجفاف. وأدخل البرنامج الإنمائي، استناداً إلى تجارب أجريت في زمبابوي، مقاييس بلاستيكية بسيطة لهطول الأمطار كي يتمكن المزارعون في منطقةٍ ما من تتبع أنماط الطقس والتخطيط لحالات الجفاف. كما تم تشجيع المزارعين على العودة لاستخدام مبيدات تقليدية للآفات، وهي مبيدات رخيصة الكلفة وغير ضارة بالبيئة.

وحالياً، يعرب حسن عن تعجبّه لتضاعف دخله ولتمتع أسرته بثلاث وجبات يومياً بدلاً من وجبتين. وأصبح بوسعه شراء مستلزمات لأطفاله كي يلتحقوا بالمدرسة.

وقد وفرت وزارة الزراعة أدوات لقياس هطول الأمطار على صعيد البلد؛ وتقوم المكاتب المحلية التابعة للوزارة بجمع المعلومات التي يجري استكمالها بالمعلومات الواردة من السواتل لاستخدامها في توقعات الأرصاد الجوية الوطنية. وهكذا تناقصت الخسائر في المحاصيل التي تتسبب فيها الآفات. وتمكن المزارعون من توفير مبالغ كبيرة كانوا ينفقونها على شراء المبيدات المستوردة. وفي البداية، سعى المشروع الذي يمتد لثلاث سنوات إلى مساعدة 41000 شخص. ولكن أخبار نجاحه انتشرت بسرعة؛ ووصل عدد المزارعين الذين يستخدمون الأساليب الجديدة إلى 100000 مزارع.

عمل البرنامج الإنمائي أيضاً على مساعدة الحكومة الإثيوبية في وضع خطة النمو والتحول الوطنية التي تتضمن غايات مثل مضاعفة الإنتاج الزراعي وتعزيز الروابط مع الأسواق. وتأسست وكالة للتحوّل الزراعي للإشراف على تنفيذ الخطة. وعمل البرنامج الإنمائي على تعبئة الجهات المانحة الدولية لتقديم الدعم لبرنامج استثماري في هذا المجال تبلغ قيمته 300 مليون دولار.

وكانت إحدى الخطوات الكبيرة في هذا المسار هي تأسيس بورصة السلع الإثيوبية، وهي الأولى من نوعها في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وهي تربط بين المشترين والبائعين والموزعين والمصدرين الذين يتاجرون بالمنتجات الزراعية التي يتم جمعها في 16 مخزناً موزعة على جميع أنحاء البلد. كما تضمن تسليم المنتجات وتحويل الدفعات المالية في مواعيدها، وهو أمر مهم لصغار المنتجين بصفة خاصة. وبوسع المشترين والبائعين الحصول على معلومات آنية حول الأسعار عبر لوحات إعلان إلكترونية في مراكز الأسواق.

وفي عام 2012، ازداد حجم التبادل التجاري في بورصة السلع بنسبة 23 بالمائة بالمقارنة مع العام السابق، وازدادت العائدات بنسبة 31 بالمائة.

وبما أن بورصة السلع تسهل الاتصال بالأسواق العالمية، فإنها شجعت على اعتماد أساليب جديدة لإدارة جودة المنتجات وتسويقها، وخصوصاً البن. إن إثيوبيا هي مهد زراعة البن، وتوفر صناعة البن حالياً العمل لما يزيد عن 20 بالمائة من الإثيوبيين الناشطين اقتصادياً.

وعندما ضبطت السلطات اليابانية آثاراً لمواد كيميائية في مشتريات القهوة، قدم البرنامج الإنمائي مساعدة لوزارة الزراعة للاستجابة السريعة، حيث أقيم مختبر لفحص حبوب البن. وتوجد في بورصة السلع حالياً أنظمة لمراقبة الجودة بصفة منتظمة. كما تحققت تحسينات أخرى، ومن بينها استحداث أنظمة ترميز لتتبع مصدر حبوب البن، وهو أمر مهم لتحديد الأصناف وتسويقها في الأسواق المتميزة.

أكثر من **80%** من فرص العمل هي في قطاع الزراعة.

أكثر من **100000** مزارع يمارسون أساليب زراعية جديدة.

23% هو معدل الزيادة في حجم التجارة في بورصة السلع الإثيوبية في عام 2012.

بورصة السلع الإثيوبية، وهي الأولى من نوعها في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، اعتمدت على مساعدة البرنامج الإنمائي في وضع أنظمة لمراقبة الجودة، ويمثل البن محصولاً ذا أهمية خاصة إذ توفر صناعة البن العمل لما يزيد عن 20 بالمائة من الإثيوبيين، ويجري ترميز حبوب البن حسب مصدرها مما يزيد من قيمة الأصناف المتميزة في الأسواق العالمية.

دعَم البرنامج الإنمائي حملة 'صوتي لها' في ليبيا التي شجعت على تسجيل 1.3 مليون امرأة للتصويت في انتخابات عام 2012. ناخبة مبتهجة تدلي بصوتها.

بناء مجتمعات شاملة للجميع

بوسع كافة المواطنين في المجتمعات الشاملة للجميع أن يسْعوا للحصول على الفرص وتحقيق إمكاناتهم. فيشاركون في الحوكمة الديمقراطية مشاركة كاملة. ويكون بمستطاعهم الاعتماد على مؤسسات عامة تقوم بوظائفها جيداً وعلى نظام عدالة منصفة. وبالتالي يتوطد الاستقرار الاجتماعي؛ وتصبح التنمية مستدامة.

وثمة أدوار أساسية تؤديها المؤسسات المحلية والوطنية المختلفة لتشجيع الإدماج الاجتماعي. ويساعد البرنامج الإنمائي على بناء القدرات والمعارف الأساسية، بما في ذلك أثناء المراحل الانتقالية عندما تعمد الحكومة إلى تحديث هياكلها استجابة للتطلعات المتنامية للناس. ومن بين نتائج هذا التحديث تحسين الخدمات العامة وسن قوانين تقدمية وعقد انتخابات سلمية وتوفير خيارات جديدة للنساء والفقراء والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات الأخرى التي تكافح على هامش المجتمع. فهذه الأمور كلها ضرورية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

ساعد البرنامج الإنمائي على الاستثمار في مستقبل الديمقراطية الناشئة في **ليبيا** خلال الفترة التي سبقت الانتخابات النيابية في عام 2012، وهي أول انتخابات تجري في ليبيا منذ 60 عاماً. فقد قام البرنامج بتدريب مجموعة أساسية من المتخصصين في التربية المدنية مما أتاح لهم التواصل مع الشباب – نصف مليون طالب في الجامعات الحكومية الليبية و 18000 عضو في منظمة الكشافة الليبية – حيث نشرت بينهم رسائل حول التصويت والمشاركة العامة. وشارك البرنامج الإنمائي مع جماعات المجتمع المدني في حملة 'صوتي لها' مما ساعد على ضمان تسجيل 1.3 مليون امرأة للاقتراع.

وفي الانتخابات التي جرت **في** كينيا في عام 2013، أدار البرنامج الإنمائي صندوقاً انتخابياً قيمته 36 مليون دولار، وقد ركّز على الجهود الرامية إلى منع العنف. ومن بين الأنشطة التي مولها الصندوق المساعدة على تدريب 240000 موظف اقتراع، وإعداد نظام إنذار مبكر لاكتشاف حالات العنف وخطاب الكراهية، ونشر قرابة 3000 متطوع لتثقيف الناخبين ونشر رسالة السلام، كما ساهم دعم الانتخابات في **تيمور-ليشتي** في حصول النساء على 38 بالمائة من مقاعد المجلس النيابي، وهي أعلى نسبة في آسيا.

ويرمي قسم كبير من برامج الحوكمة الديمقراطية التي يديرها البرنامج الإنمائي إلى النهوض بالإصلاح القانوني. وخلال السنوات الثماني الماضية، قامت مراكز التوثيق المتنقلة التي يدعمها البرنامج الإنمائي في **سري لانكا** بمساعدة أكثر من 175000 شخص لتقديم طلبات للحصول على وثائق قانونية، بما في ذلك أكثر من 31000 شخص خلال عام 2012. وتم تحويل أكثر من 2 مليون وثيقة إلى صيغة رقمية مما ساعد على إقرار الحقوق القانونية المرتبطة بالزواج والملكية والمواطنة وحقوق أخرى. ومع تزايد كفاءة هذه المراكز وتبسيط إجراءاتها، أصبح من الممكن إتمام العديد من الخدمات خلال زيارة واحدة، مما شجع الناس على استخدمها وأدى إلى الحد من الفساد.

وفي **السلفادور**، ساعد البرنامج الإنمائي الحكومة المركزية و 27 بلدية تعاني من ارتفاع معدلات الجريمة على وضع خطط لأمن المواطنين ومنع العنف استهدفت الشباب المعرضين للعنف، بمن فيهم أعضاء العصابات، وتركز الخطط على توفير خيارات جديدة للعمل والتعليم. وقد ساهمت في تحقيق تقليص في العنف المسلح بلغت نسبته حوالي 42 بالمائة.

الأرض الفلسطينية المحتلة: النهوض بحقوق المرأة

تتمتع المرأة الفلسطينية بفرصة أفضل كثيراً من ذي قبل لحماية نفسها وحقوقها بموجب الاستراتيجية الوطنية الأولى لمكافحة العنف ضد المرأة. فقد ساعدَ برنامج مشترك للأمم المتحدة يدعمه صندوق الأهداف الإنمائية للألفية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والبرنامج الإنمائي، على جمع مسؤولين حكوميين وسياسيين وناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة حيث عملوا على تصميم هذه الاستراتيجية وإقرارها.

وتابع البرنامج الإنمائي هذه الاستراتيجية بتشجيع ست وزارات على تنفيذها، وتعكف وزارة العدل، على سبيل المثال، على مراجعة جميع القوانين والممارسات القانونية من أجل تحسين تصديها للعنف – وقد صدر مؤخراً مرسوم رئاسي يَعتبرُ، وللمرة الأولى، ما يسمى القتل دفاعاً عن الشرف جريمةً يعاقب عليها القانون.

وشرع البرنامج الإنمائي في مبادرة تكميلية حيث ساعد في تأسيس شبكة مؤلفة من 18 مركزاً للمساعدة القانونية في غزة قدّمت لغاية الآن خدمات مجانية استفاد منها 10000 شخص، معظمهم من النساء. ويتوجه العديد من هؤلاء المستفيدين إلى تلك المراكز لأن العنف في المنزل يؤدي إلى تدمير حياتهم.

أسماء هي إحدى المستفيدات – فقد ساعدها أحد المراكز على تطليقها من زوجها وضمان حضانتها لأطفالها بعد أن عانت من سوء المعاملة لمدة سنوات. وتقول أسماء، "ما كان من الممكن إنصافي لولا مساعدة المركز".

وإضافة إلى العمل في مجال إنهاء العنف، قام برنامج الأمم المتحدة المشترك بأنشطة بشأن قضايا أخرى أساسية لتمكين المرأة. وعمل البرنامج الإنمائي على قيادة الجهود في مجالات خبرته. وتقوم المؤسسات الحكومية حالياً بجمع بيانات من نوعية أفضل حول المرأة والمساواة بين الجنسين للاستفادة منها في وضع برامج محددة الهدف على نحوٍ أفضل. وخلال الانتخابات المحلية التي جرت في عام 2012، قدمنا مساعدة لوزارة الحكم المحلي في سعيها إلى إقرار حصة 20 بالمائة المتفق عليها والمخصصة للمرأة. ولئن كان تمثيل المرأة لا يزال منخفضا، فإنه ارتفع من معدل 16 بالمائة.

استخدمت أسماء المساعدة القانونية المجانية لمساعدتها على تطليقها من زوجها.

التعاون من أجل تحسين الخدمات العامة

ظلت الخدمات الأساسية لتوفير المياه والصرف الصحي وجمع القمامة، ولأكثر من عشرين عاماً، من الكماليات النادرة بالنسبة للعديد من سكان بلدة تيلينيستي في مولدوفا. وكانت هذه البلدة التي يبلغ عدد سكانها 9000 نسمة تُعد من أفقر البلدات في البلد. وظلت الهياكل الأساسية فيها تتدهور وتفتقر للصيانة.

وهذا كان يعني بالنسبة للسكان، مثل ميهاي دروتا الذي يبلغ من العمر 76 عاماً، تحمّل عناء نقل المياه لمسافة تزيد عن كيلومتر واحد إلى منزله، حيث تنتشر رائحة كريهة تُفسد الهواء من جراء القمامة المتراكمة في المنطقة.

ولكنه اليوم يتحدث بفخر عن مبادرة المجتمع المحلي التي عملت على توفير المياه والصرف الصحي وخدمة منتظمة لجمع القمامة. ويقول، "هذا التغيير جعل حياتنا أسهل. والكلفة معقولة والخدمة جيدة".

وقد تحقق هذا التحوّل عندما عمل البرنامج الإنمائي على تشجيع المجلس البلدي في تيلينيستي على التعاون مع السكان المحليين من أجل تحسين الخدمات الأساسية. ومن المشاكل المزمنة في مولودوفا هي محدودية خبرات المجالس البلدية في توجيه التنمية المحلية. وتاريخياً، كانت هذه المجالس تعتمد أثناء حقبة الحكم الاشتراكي على توجيهات تأتي من بعيد من الحكومة المركزية.

وكان البرنامج الإنمائي يعلم، استناداً إلى تجاربه في إضفاء اللامركزية على وظائف الحكومة في عدد من البلدان، أن المشاكل المحلية عادةً ما تتطلب حلولاً محلية. واستحدث البرنامج نموذجاً يتم وفقه عقد اجتماعات بين أعضاء المجتمع المحلي والمسؤولين المحليين لتحديد شواغلهم الإنمائية – مثل الفجوات في الخدمات الأساسية. بعد ذلك قاموا بوضع استراتيجية تتضمن الأنشطة اللازمة لحلها. ونجحوا في جمع تبرعات من جهات مانحة محلية ودولية لتغطية كلفة التغييرات.

وشرعت بلدة تيلينيستي في ترميم شبكة توصيل المياه، وتوفير إضاءة أفضل في شوارعها، وإنشاء طرق جديدة. وأصبحت أول بلدة في مولدوفا توفر لجميع سكانها خدمة الصرف الصحي. وقد اشتركت سبع قرى مجاورة في سعي لإقامة نظام مشترك بين البلديات لإدارة النفايات الصلبة.

وحقق هذا النموذج التشاركي نجاحاً باهراً مما دفع 70 بلدةً وتجمعاً سكانياً لتبنيه. وبلغ عدد المولدوفيين المنهمكين في تحسين التنمية المحلية 350000 شخص. وتقول فكتوريا كوجبا، وهي مسؤولة في الحكومة المركزية معنية باللامركزية، "هذه هي الطريقة الوحيدة لتعزيز الحكم الذاتي المحلي".

وفي عام 2012، أقر مجلس النواب الاستراتيجية الوطنية للامركزية، وهي أول وثيقة للسياسات العامة تستند إلى مشاورات عامة واسعة النطاق. وتعمل الاستراتيجية على تعزيز أدوار الحكومات المحلية في إدارة الخدمات العامة وتشجيع المشاركة بما في ذلك للجماعات المهمشة. ولتنفيذ هذا القانون، ساعد البرنامج الإنمائي على تدريب أكثر من 10000 مسؤول محلي، أي ما يشكل 80 بالمائة من المجموع الوطني، حول كيفية التواصل مع أعضاء المجتمع المحلي وإدارة الخدمات العامة على نحو أفضل.

وقام البرنامج الإنمائي بتشجيع السلطات المولدوفية على الاستناد إلى الحالات الناجحة وذلك بطرق أخرى. فعلى سبيل المثال، أوضح العديد من المجتمعات المحلية أن النقص في مصادر الطاقة يمثل أحد أهم الشواغل بالنسبة لها، وخصوصاً مع ارتفاع أسعار الوقود المستورد. واستجابة إلى ذلك، قررت الحكومة المركزية زيادة اعتمادها على مصادر الطاقة المتجددة بهدف تحقيق الاستقلال في مجال الطاقة مستقبلاً.

وشرعت أكثر من 100 قرية من 21 مقاطعة باستخدام أنظمة تدفئة في المباني العامة تعتمد على طاقة الكتلة الأحيائية والتي تستخدم النفايات الزراعية المتوفرة بكثرة مثل القش. وقد بدأ استخدام هذه الأنظمة في المدارس والمراكز الصحية وغيرها من المرافق، وهي تُبرز هذا الخيار الجديد للتدفئة المنخفضة الكلفة. ومن الفوائد الإضافية أيضاً خلق فرص العمل إذ يشرع أصحاب المشاريع في توفير الوقود الأحيائي. وبحلول عام 2012، وخلال السنة الأولى من عمر المشروع، تصاعد عدد منتجي وقود الكتلة الأحيائية ووصل إلى أكثر من 10 أضعاف ما كان عليه في البداية.

350000 مولدوفي شاركوا في تخطيط التنمية المحلية.

100 قرية أدخلت نظام التدفئة باستخدام طاقة الكتلة الأحيائية.

10000 مسؤول محلي تلقوا تدريبات لإدارة الخدمات العامة على نحو أفضل.

عندما تعاضدت الحكومات المحلية في مولدوفا مع المواطنين، كانت خدمة جمع القمامة إحدى خدمات جديدة عديدة حققت تحسناً في حياة المجتمعات المحلية، وقد تعاونت الحكومات المحلية والمواطنون في تحديد الأولويات الملحة للبلديات والتصدي لها. مما شكل نموذجاً أخذ ينتشر في جميع أنحاء البلد.

الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي منذ فترة طويلة لوكالة مكافحة الألغام الوطنية في أذربيجان مكّنها من الاستغناء عن المساعدات الدولية؛ وأضحت حالياً تقدم المشورة لنظيراتها في أفغانستان وجورجيا وتركيا.

منع الأزمات والانتعاش منها

تؤدي الكوارث والنزاعات إلى تقويض كافة جوانب التنمية، إذ تعطّل التعليم وفرص العمل، وتُضعف مستوى الصحة والرفاه. وبما أن احتمال حدوث أزمة قائم في جميع أنحاء العالم، فإن الأغلبية العظمى من مكاتب البرنامج الإنمائي تقوم حالياً بأنشطة تتصل بمنع الأزمات والانتعاش منها.

وأهم استجابة لأي تهديد هي الاستعداد الجيد. فنحن نساعد البلدان على تحديد المخاطر وإدارتها، وبناء القدرة على الصمود، كي يتمكن الناس من التغلب على الانتكاسات بصورة أفضل.

وعند وقوع الأزمات، يتواجد البرنامج الإنمائي في الميدان لمساعدة البلدان والمجتمعات المحلية على الانتعاش وإعادة البناء. وتساعد خبراتنا في إعادة توجيه السياسات على نحو أفضل، وفي انتهاج مسارات إنمائية أكثر استدامة، من خلال القيام مثلا بتحسين المؤسسات والخدمات العامة، وتحديث النظم القانونية، وتشجيع الحوكمة الشامل للجميع، وتوفير سبل معيشة جديدة. ويؤدي التعاون الوثيق مع الشركاء من مقدمي المساعدات الإنسانية إلى تبسيط العمليات وتقليص العبء الإداري على الدول الهشة.

في **باكستان**، حيث ينتظر 1.7 مليون لاجئ أفغاني العودة إلى ديارهم، ساعد البرنامج الإنمائي على الجمع بين أكثر من 8300 أفغاني وباكستاني عبر قرابة 650 منظمة مجتمعية تعمل على بناء التماسك الاجتماعي إذ تعمل الجماعتان بصفة مشتركة على تحديد حلول للمشاكل الإنمائية المشتركة. وفي عام 2012، قاموا بتنفيذ 212 مشروعاً محلياً، من قبيل تحسين الإمداد بالمياه.

ويدير البرنامج الإنمائي صندوق **جنوب السودان** للإنعاش الذي تبلغ قيمته 115 مليون دولار، وذلك في إطار أكبر مشروع لبناء دولة في العهد القريب. ويرعى الصندوق إقامة مشاريع كبرى للهياكل الأساسية في المناطق التي تفتقر للأمن مما يساعد في توسيع الخدمات الحكومية والتخفيف من حدة النزاع. وتمت إقامة مراكز جديدة للشرطة، ومستجمعات مائية، ومحطات إذاعية. وطرق استفاد منها 1.6 مليون شخص على امتداد أربع ولايات.

وحصلت **بوروندي** على دعم من البرنامج الإنمائي بالاشتراك مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وذلك لإحداث خطة مبتكرة لتوفير فرص العمل للمقاتلين السابقين والعائدين. وتوفر الخطة مزيجاً من فرص العمل المؤقتة ورأس المال للمشاريع الجديدة وخدمات لدعم الأعمال في ثماني مقاطعات. وجميع هذه الأنشطة مصممة لترميم الهياكل الأساسية المجتمعية والدفع بالاقتصادات المحلية. وقد شارك فيها أكثر من 17000 شخص؛ ووافقت الحكومة على توسيع البرنامج ليشمل سائر أرجاء البلد.

وأصبحت **قيرغيزستان** في عام 2012 أول بلد في منطقة وسط آسيا يتبنى الديمقراطية البرلمانية. وحينها قدم البرنامج الإنمائي مساعدة في صياغة الدستور الجديد لتوجيه عملية الانتقال السلمي للسلطة. وأثناء الانتخابات، تمكنت أنظمة الإنذار المبكر والاستجابة من إدارة مخاطر التوترات الإثنية بنجاح. ويساعد البرنامج الإنمائي حالياً المجلس النيابي الجديد لتحسين نظم الميزانية ومراجعة الحسابات. وهي إجراءات أساسية لإقرار المساءلة.

وفي **العراق**، يقدم البرنامج الإنمائي المساعدة للمحاكم والشرطة لتعزيز الأنظمة القضائية بغية توسيع إمكانية اللجوء إلى القضاء. وقد أقامت ثلاث مدن في منطقة كردستان مكاتب لتقديم المساعدة القانونية؛ كما تم تأسيس مراكز متنقلة لتوفير التواصل مع السجناء. وإقامة ملاجئ للنساء ومخيمات للمشردين داخلياً. ومنذ عام 2011، ساعدت الاستشارات الفردية التي تجري وجهاً لوجه حوالي 3700 شخص في الحصول على إجابات عن استفسارات قانونية. كما حصل أكثر من 500 شخص على تمثيل قانوني.

الفلبين: الحد من آثار المخاطر الطبيعية

تتكون الفلبين من سلسلة جزر يزيد عددها عن 7000 جزيرة. لذا فهي من بين البلدان الأكثر عرضة للمخاطر الطبيعية. وتزداد هذه المخاطر من جراء تغير المناخ. وقد حدث إعصار في عام 2012 أودى بحياة أكثر من 1000 شخص وشرّد أكثر من 700000 أسرة وتسبب في أضرار بلغت قيمتها حوالي 900 مليون دولار.

وتعلم الفلبين أنه يتعين عليها أن تكون أفضل استعداداً. وخلال السنوات القليلة الماضية، وفّر البرنامج الإنمائي خبرات للحكومة عندما كانت بصدد سن قوانين جديدة بشأن تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث. وفي عام 2012، استحدثت السلطات 'الصندوق الشعبي للنجاة' لتمويل إجراءات التكيّف المناخي.

وقد صدر أمر رئاسي يوجب على جميع حكومات الأقاليم أن تدمج في خططها إجراءات للحد من مخاطر الكوارث. وساعد البرنامج الإنمائي على تحديد إجراءات منخفضة الكلفة مثل أنظمة الإنذار المبكر ومواقع الإخلاء الآمنة. كما وفر تدريبات شاملة للمسؤولين في جميع الأقاليم التي يبلغ عددها 81 إقليماً.

وقد آتت هذه الجهود أُكلها خلال الإعصار الذي اجتاح المنطقة في عام 2012، خصوصاً في المدن التي أحدثت التغييرات بفاعلية. فقد تمكنت مدينة سوريغاو من إخلاء المواطنين المعرضين للخطر في الوقت المناسب وبأسلوب منظم. أما مدينتا بيغان وكاغايان دي أورو اللتان شهدتا مقتل ما يقارب 1200 شخص في الإعصار الذي وقع في عام 2011، فلم تحدث فيهما سوى خسارة واحدة في الأرواح.

وفي أقليم ألباي، حيث تعلّم أكثر من 1300 مسؤول محلي طرق وضع خطط للتنمية الريفية محصَّنة من العوامل المناخية. ثمة اهتمام متزايد بدراسة كيفية الاستفادة من 'التوفير' الذي يتحقق بفضل الحد من التأثر بالكوارث، واستثماره في الاقتصادات المحلية. وقد أنشأت سلطات الإقليم 'أكاديمية معنية بتغيّر المناخ' كي يواصل المسؤولون تعلمهم. وكي تظل هذه القضية في أعلى أولويات جداول أعمالهم.

التدريبات على مواجهة موجات التسونامي من الإجراءات العديدة للحد من مخاطر الكوارث.

المشردون يعيدون بناء حياتهم

كان سالومون مانويل بيترو يعيش في الماضي حياة هانئة مع أسرته في شمال غرب كولومبيا. وكان يكسب معيشته من العمل في الزراعة. وكان معروفاً في مجتمعه المحلي بمهارته في أداء الأغاني الشعبية.

ثم تغيّر كل شيء. فقد وصلت إلى بلدته الجماعات شبه العسكرية التي طالما أرهبت أجزاء من كولومبيا. والتي عادة ما كانت تؤلّب الفئات ذات النفوذ ضد الفقراء. وقامت عناصر هذه الجماعات بضرب سالومون باستخدام الجانب العريض من سواطير كانوا يتسلحون بها وهددوه بالقتل إذا لم يغادر المنطقة فوراً.

فر سالمون وأسرته إلى مديلين. ثاني أكبر مدينة في كولومبيا. واعتبروا أنفسهم محظوظين. ويقول سالومون "إنني لم أتلق إلا لكمات؛ أما غيري فقد لقي حتفه. ولم تُصب أسرتي بأي أذى".

وفي مديلين. ينتهي الأمر بآلاف المشردين بسبب النزاع الداخلي في كولومبيا والمستمر منذ فترة طويلة إلى أن يحاولوا البقاء على قيد الحياة من خلال بيع أشياء قليلة القيمة أو بالتسول في الطرقات. ولا تتوفر لهؤلاء الذين كانوا فيما مضى فخورين بعيشة الكفاف سوى خيارات قليلة أخرى. وليس من بينها العودة إلى بيوتهم.

ولكن بدأ بعضهم يستعيد الأمل وشرعوا في بناء حياتهم من جديد بفضل شراكة أقيمت بين البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين والحكومة الكولومبية. وتعمل هذه الشراكة في ثماني مناطق في البلد. وقد ساعدت نحو 40000 شخص على الاستقرار في أماكن سكناهم الجديدة.

والفكرة الكامنة وراء هذا البرنامج هي فكرة بسيطة: تزويد الناس بالوسائل التي يحتاجونها لبدء حياتهم من جديد. ومنها توفير السكن الأساسي. وقطع صغيرة من الأرض للزراعة. وخدمات اجتماعية أساسية. وبرامج للتنمية الاقتصادية. وتساعد مراكز المجتمع المحلي الجديدة والمدارس التي تم تحسينها على خلق التآلف بين الوافدين الجدد وقدامى السكان. وأصبحت خدمات الرعاية الصحية الأساسية متوفرة للمرة الأولى في مستوطنات المشردين. التي كانت تعتبر في الماضي مستوطنات غير قانونية.

ويعيش سالومون حالياً على زراعة قطعة أرض صغيرة في منطقة 'لا أرجنتينا' في جنوب غرب كولومبيا. ويقول والدمع يترقرق في عينيه إنه يشتاق لحياته الماضية. ولكنه وأسرته آمنون الآن وبدأت حياتهم تزدهر. ويقول. "أشعر بسلام أكبر. والشيء الأهم هو أن تكون مستعداً للعمل وأن تستعيد ما فقدته. ولهذا فقد تحملنا قدراً كبيراً من العناء".

وبما أن كولومبيا قد تظل عاكفة على معالجة مشكلة المشردين لمدة عقود قادمة. فإن الدعم الذي قدمه البرنامج الإنمائي تجاوز تقديم المساعدة للناس المتأثرين بصفة مباشرة. فنحن نعمل أيضاً على مساعدة الحكومة على تطوير إطار للعودة إلى حالة السلام والاستقرار.

وكانت إحدى الخطوات المهمة على هذا المسار سن قانون حقوق الضحايا واسترداد الأراضي في عام 2011. وقد انبثق القانون عن مشاورات عامة ومشاورات سياسية بدعم من البرنامج الإنمائي ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وأتاحت هذه العملية لـ 4000 من ضحايا العنف التعبير عن شواغلهم وتقديم توصيات. وقد تم إدماج العديد منها في القانون.

والحكومة ملتزمة بإعادة ما يقارب 20000 كيلومتر مربع من الأراضي التي تم الاستيلاء عليها لأصحابها الشرعيين. ومعظمهم من الفقراء القاطنين في الأرياف. ويعمل على مساعدة الضحايا نظام عدالة مؤقت وخاص للتوسط في النزاعات. إضافة إلى وحدة حكومية جديدة. وقد تم إنشاؤهما بمساعدة من خبراء البرنامج الإنمائي. وقد تلقى 157000 شخص تعويضات خلال العام 2012.

وحددت السلطات ثلاث مناطق بوصفها احتياطي ريفي. حيث ستضمن للمزارعين المشردين فرصاً لإعادة بدء سبل معيشتهم. وقد ساعد البرنامج الإنمائي في تأسيس اللجان البلدية للتنمية الريفية. وأصبح متاحاً للناجين. ولأول مرة. مكان يتوجهون إليه للتفاوض مباشرة مع الحكومة حول كيفية توزيع الأرض واستخدامها.

4000
ناجٍ من العنف شاركوا في صياغة قانون حقوق الضحايا واستعادة الأراضي.

157000
شخص تلقوا تعويضات خلال عام 2012.

20000
كيلومتر مربع من الأراضي تم تخصيصها بغية إعادتها لأصحابها الشرعيين. ومعظمهم من الفقراء.

فرون مانويل من هجوم شنته جماعة شبه عسكرية والتحق بآلاف الناس الذي تشردوا من جراء النزاع. وهو حالياً يعيد بناء حياته وحياته أسرته بفضل دعم قدمه البرنامج الإنمائي حيث حصل على قطعة أرض جديدة وأتيحت له إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية وبرامج التنمية الاقتصادية.

يساعد البرنامج الإنمائي قرى في ولاية نهر النيل في السودان لإدارة تأثير تغير المناخ، بما في ذلك عبر ممارسات زراعية جديدة لزيادة الغلال وتعزيز الأمن الغذائي.

إدارة الموارد من أجل الاستدامة

إن النظم الإيكولوجية والموارد الطبيعية تديم الحياة. وهي عناصر أساسية للحد من الفقر والنهوض بالتنمية البشرية، حسبما أكده مؤتمر القمة المعني بالأرض (ريو + 20) الذي عُقد في عام 2012. وبما أنها تلبي الاحتياجات البشرية الأساسية من الغذاء والطعام ومصادر الطاقة وفرص العمل، فإنه بات من المتعين تقاسمها تقاسما عادلا وإدارتها على المدى البعيد.

وقد ظل البرنامج الإنمائي منذ عقود يقوم بدور رائد عالمياً في ربط الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية – وهي الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة. وتتمثل أولويتنا في ضمان توفير إمكانية الوصول العادل إلى الموارد للفقراء الذين هم في حاجة إليها للبقاء والتنمية، في الوقت الحالي وفي المستقبل. ونحن نساعد على توسيع خدمات الطاقة والمياه، وزيادة الكفاءة في استخدام الطاقة، والإدارة المستدامة للأراضي والغابات والتنوع الأحيائي وغير ذلك من الموارد.

في **كرواتيا**، ساعد البرنامج الإنمائي في جهود الرصد المنهجي لمصادر الطاقة، بتمويل من مرفق البيئة العالمية، مما أدى إلى تحسين الكفاءة في استخدام الطاقة في حوالي 11000 مبنى عمومي في 95 مدينة من مدن كرواتيا التي يبلغ عددها 127 مدينة. وعلى امتداد ساحل دالماسيا، عملت الشراكات التي أقمناها مع الحكومات المحلية والمصارف على تعبئة 28 مليون دولار لدعم استثمارات جديدة في أعمال تجارية جديدة مراعية للبيئة، معظمها في الزراعة العضوية. وقد ارتفع عدد منتجي المزروعات العضوية من 60 إلى 178 مُنتِجاً.

وأقامت **إريتريا** أول برنامج تجريبي لتوليد الطاقة من الرياح، وذلك عبر دعم قدمه البرنامج الإنمائي وبتمويل من مرفق البيئة العالمية. وتعمل الطواحين الهوائية قرب ميناء عصب على توليد 20 بالمائة من احتياجات المدينة من الطاقة؛ وقد انخفضت الكلفة السنوية للطاقة بأكثر من 30 بالمائة. وأفنع هذا النجاح الحكومة الوطنية بسن 'سياسة الطاقة المتجددة'.

وعلى امتداد الجُزر التسع التي تُشكل دولة **توفالو**، أدخل البرنامج الإنمائي بالتعاون مع شركاء إقليميين في منطقة المحيط الهادئ تقنيات للصرف الصحي تتسم بالكفاءة في استعمال المياه. ففي جزيرة فونافوتي، اعتمد 6 بالمائة من الأسر المعيشية استخدام المراحيض السمادية التي أدت إلى توفير في المياه بلغ 30 بالمائة. وقد بدأت **ولايات ميكرونيزيا الموحدة**، **وفانواتو**، **وناورو**، **وجمهورية جزر مارشال** في استخدام هذه الأجهزة.

ومن خلال برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، يقدم البرنامج الإنمائي المساعدة للحكومات في تصميم استراتيجيات وطنية للحد من إزالة الغابات وتدهورها. وتمكن من تعبئة 67 مليون دولار استفاد منها 16 بلداً. كما عمل مرفق الكربون المستحدث في إطار الأهداف الإنمائية للألفية على فحص 200 مشروع للحد من انبعاثات الكربون تتوزع على 40 بلداً. وبحلول عام 2012، تم تسجيل 12 من هذه المشاريع في آلية التنمية النظيفة. ومن المتوقع أن تحفّز ما يصل إلى 180 مليون دولار من الاستثمارات في الطاقة النظيفة.

ومنذ عام 1991 دعم البرنامج الإنمائي 115 بلداً في الحصول على 650 مليون دولار من الصندوق المتعدد الأطراف وعلى 34 مليون دولار من مرفق البيئة العالمية بهدف القضاء على المواد المستنفذة لطبقة الأوزون والتخفيف من حدة تغير المناخ وتطبيق بروتوكول مونتريال. وفي عام 2012، ساعدنا على تحصيل 39 مليون دولار من التمويل. ومن خلال الدعم الذي قدمناه، تمكنت **كولومبيا**، على سبيل المثال، من تحويل صناعة التبريد المحلية بأكملها إلى استخدام تقنيات غير ضارة بالأوزون، مما ساعد الصناعة المحلية وعمل على تجنب خسائر في فرص العمل.

أمريكا اللاتينية: طاقة أنظف تلائم الصحة وتنقذ البيئة

تعيش الأسر في المناطق الأشد فقرا في **بيرو** في بيوت طينية مكونة من غرفة واحدة وغير مرتبطة بشبكة الكهرباء ولا تحصل على غاز للطبخ والتدفئة. وتستخدم الأسر مواقد حطب تقليدية غير مزودة بنظم تهوية. وينتج عنها سُحب من الأدخنة السامة التي تؤذي صدور القاطنين.

وعمل البرنامج الإنمائي بصفة وثيقة مع حكومة البيرو لإدخال مواقد طبخ محسّنة، وهي تنتج الكمية ذاتها من الحرارة باستخدام نصف كمية الحطب. كما أنها مزودة بمدخنة توجه الدخان إلى خارج المنزل. وفي بدايات عام 2013، تم تركيب أكثر من 88000 موقد في ستة أقاليم، خصوصا في المناطق البعيدة في أعالي جبال الأنديز، واستفاد منها حوالي 530000 شخص.

ومن المستفيدات أنجليكا فلوريس فارفان التي تقول "كنت في السابق أعاني من التهاب الشعب التنفسية. كما كانت جدران منزلي سوداء. أما الآن فقد تغير كل شيء".

ومن بين التغييرات الإيجابية الأخرى قضاء وقت أقل في جمع الحطب، مما يتيح للنساء وقتاً لكسب الدخل ومساعدة أطفالهن في أداء الواجبات المدرسية. ولما كانت كمية الحطب المطلوبة أقل، فقد قلصت بيرو كمية انبعاثات الكربون بحوالي 105000 طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وتتوقع الحكومة بأنها ستقايض هذه التقليص لاحقاً في أسواق الكربون الدولية من أجل الحصول على تمويل للتنمية.

وفي **البرازيل**، أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع منظمات غير حكومية محلية لتوزيع مواقد شبيهة. وقد استهدفت عمليات التوزيع مجتمعات الشعوب الأصلية، ونتيجة لذلك ستتاح الفرصة لحوالي 53000 شخص أن يتمتعوا بصحة أفضل.

موقد طبخ يتميز بالكفاءة في استخدام الطاقة عمل على تحسين صحة بيلار فالادوليد.

توفير الطاقة للناس

تعني الحياة دون كهرباء في المناطق الريفية في **نيبال** أن الإضاءة لا تتوفر للأطفال للدراسة بعد حلول الظلام، وأن النساء يمضين عدة ساعات يومياً في جلب الحطب، ويرحل الناس إلى المدن أو يهاجرون إلى الخارج لأنهم لا يتمكنون من الحصول على دخل كافٍ لإعالة أسرهم.

وتواجه نيبال تحديات خاصة في إيصال الطاقة الحديثة إلى المواطنين – وتحديداً جبال الهيمالايا الشاهقة. ولا يستفيد من شبكة الكهرباء سوى 60 بالمائة من المناطق الريفية في نيبال؛ أما في المناطق التي يتوفر فيها التيار الكهربائي، فقد تكون الخدمة متقطعة.

ولكن بدأ هذا العائق أمام التنمية يتهاوى ببطء. ويعود ذلك بصفة جزئية إلى برنامج مبتكر يديره البرنامج الإنمائي. فهو يساعد البلد على التغلب على النقص في الطاقة بالاعتماد على أهم موردين فيه – وهما مياهه وناسه.

وتغذي المجلدات الجليدية الجبلية الهائلة في نيبال الينابيع والأنهار وبوسعها توليد كميات من الطاقة تكفي للبلد بأكمله. وبدلاً من اقتراح إقامة سلسلة من السدود الضخمة والمرتفعة الكلفة، سعى البرنامج الإنمائي إلى تسخير هذه الإمكانات ضمن المجتمعات المحلية المنفردة.

ووضع البرنامج نموذجاً أتاح للمجتمعات المحلية تعلّم إقامة مرافق صغيرة لتوليد الطاقة الكهرمائية. فالمياه تتدفق إلى محطات الطاقة وتعمل على تدوير دواليب موصولة بمولد. وبالتالي تنتج الكهرباء. وقامت المجتمعات المحلية بحفر قنوات للمياه. وإيصال خطوط الكهرباء وتركيب المصابيح.

وحالياً، تم إنجاز 1140 مرفقاً صغيراً لتوليد الطاقة الكهرمائية وهي تصل إلى أبعد المناطق النائية وأكثرها فقراً في نيبال. ووفرت الكهرباء لأول مرة لما يقارب مليون شخص في 55 مقاطعة.

وقد عملت الحكومة المركزية على تكليف الحكومات المحلية بإقامة هذه الأنظمة، ووفرت تمويلا ومنحاً للأسر المعيشية الريفية في إطار البرنامج الوطني لكهربة القرى باستخدام الطاقة الكهرمائية. وكان من بين الجهات الداعمة البرنامج الإنمائي والبنك الدولي والحكومتان الدانمركية والنرويجية. وقد تم إنشاء شبكات صغيرة في بعض المناطق للربط بين مرافق الطاقة لخلق توازن في الأحمال الكهربائية مما يساعد على استقرار مصدر الطاقة.

وفي حين كان هذا النموذج الذي وضعه البرنامج الإنمائي معنياً دائماً بتوفير الطاقة، إلا أن له هدفاً أكبر، وهو النهوض بالرفاه الإنساني. ففي المناطق التي أصبحت تتمتع حالياً بالتيار الكهربائي، تجاوز معدل التقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المعدل الوطني.

وثمة العديد من الأفراد الذين يروون كيف غيرت الكهرباء حياتهم. ويصف الطفل تول باهادور ثابا الذي يدرس في الصف الثالث الابتدائي الطرق الجديدة للتعليم في المدرسة. ويقول بحماس "يستخدم المعلمون جهاز عرض ضوئي لتعليم الرياضيات والعلوم. كما أننا نستخدم آلات حاسبة وحواسيب".

ونشأ كذلك عدد من المشاريع التجارية الصغيرة بما فيها مطاحن لطحن الأرز، ومحلات نجارة ومزارع دواجن. وافتتحت بابيترا جيري مشروعاً لصناعة الصابون العشبي الذي يباع في جميع أنحاء نيبال، وتقول،

"كان حلمي أن أبدأ هذا المشروع. وقد كان مفيداً جداً لأسرتي".

وقد لقي هذا الحل البسيط لِما كان في السابق مشكلةً معقدة نجاحاً باهراً مما دفع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة إلى تمويل مركز إقليمي للطاقة الكهرمائية في نيبال، وهو مصمم لتبادل الخبرات مع بلدان نامية أخرى.

ولقد امتدت فعلاً شبكات الطاقة الكهرمائية هذه إلى إقليم باميان في **أفغانستان**، والتي كانت مصادر الطاقة فيها تعتمد حتى فترة قريبة على حرق الكيروسين والحطب وروث البقر. وتُعتبر معدلات استهلاك الطاقة في أفغانستان من بين أدنى المعدلات في العالم.

ولكن أصبح يوجد في باميان حالياً 18 مرفقاً لتوليد الطاقة الكهرمائية. وبهذا فإن فكرةً أثبتت نجاحها في أحد البلدان بدأت تضيء حياة الناس في بلد آخر.

1140 مرفقاً صغيراً لتوليد الطاقة الكهرمائية وصلت أنأى المناطق وأفقرها في نيبال.

960000 شخص استفادوا من الكهرباء لأول مرة.

18 مرفقاً صغيراً لتوليد الطاقة الكهرمائية أقيمت في مقاطعة باميان في أفغانستان.

إمكانية الحصول على الطاقة تفتح الفرص أمام الناس. فبعد أن وصلت مرافق صغيرة لتوليد الطاقة الكهرمائية يرعاها البرنامج الإنمائي إلى قرى نيبال، تمكّن نحو 20000 شخص بالغ من المشاركة في أكثر من 250 دورة لتعليم القراءة والكتابة. وقام آخرون بتأسيس مشاريع تجارية جديدة. وقد حققت المناطق التي حصلت على التيار الكهربائي تقدماً أسرع نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

بالأرقام

المصدر: فريق دعم العمليات/البرنامج الإنمائي

17.3 مليون

شخص إضافي تمكنوا من التصويت خلال الفترة 2012-2011

100

بلد أصبحت مجهزة على نحو أفضل لإدارة نظم بحرية ونظم مياه عذبة عابرة للحدود خلال الفترة 2008-2012

71 بالمائة

من نواتج الأفرقة القطرية دعمت المساواة بين الجنسين في عام 2012، مرتفعة عن نسبة 30 بالمائة التي بلغتها في عام 2008

128

مكتباً قطرياً تابعاً للبرنامج الإنمائي دعمت التعاون فيما بين بلدان الجنوب في عام 2012

91 بالمائة

من البرامج القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي ساعدت على تعزيز القدرات الوطنية الطويلة الأجل في عام 2012

15.3 مليون

شخص أصبحوا يتمتعوا بأمن غذائي أفضل خلال الفترة 2012-2011

70

بلداً عملت على بناء قدرتها على التصدي لمخاطر الكوارث المستقبلية خلال الفترة 2012-2008

الشراكات

تحقق فرقاً كبيراً

"إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قائد حقيقي وممارس للتنمية. وتؤيد اليابان البرنامج الإنمائي تأييداً تاماً في جهوده الرامية إلى تمكين الشعوب وبناء أمم قادرة على التحمل. وبالتعاون مع البرنامج الإنمائي، تعمل اليابان من أجل تحقيق الأمن البشري والأهداف الإنمائية للألفية وإقرار خطة إنمائية فعالة لما بعد عام 2015".

— فوميو كيشيدا | *وزير الخارجية، اليابان*

تكمن الشراكات في صلب الكيفية التي يعمل بها البرنامج الإنمائي في عالم يزداد فيه الاعتماد المتبادل.

نحن نتعاون مع الحكومات ودوائر الأعمال والمجتمع المدني والمنظمات المتعددة الأطراف ومع جهات أخرى. ومن خلال حشد الناس– ومعارفهم، والتزامهم، وروابطهم، ومواردهم –نسهم إسهاما جليلا من أجل التنمية.

ويعلم شركاء البرنامج الإنمائي أن لنا تواجداً شاملاً ومنهلاً عميقاً من الثقة والخبرات. وتؤكد شراكاتنا على القيمة من خلال الحلول المستدامة والإدارة الحكيمة للموارد.

موارد جديدة للتنمية

يتمتع البرنامج الإنمائي بعلاقات قديمة العهد مع حكومات 177 بلداً وإقليماً من البلدان والأقاليم التي نقدم لها المساعدة. ونتبوأ مكانة مثالية تتيح لنا مساعدة البلدان التي أصبحت حالياً مؤهلة لتقديم مواردها ومعارفها للبلدان النامية الأخرى.

وقد وقع البرنامج الإنمائي اتفاقاً جديداً مع **الصين** لتشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب – وهو أول ترتيب من نوعه بين الصين وشريك متعدد الأطراف أو شريك ثنائي. وقد ساعد البرنامج الإنمائي في التوسط لإقامة الصلات، وتطوير المعرفة بشأن نظم المعونة الأجنبية، وتوسيع المشاركة في المنتديات الإقليمية والعالمية.

وفي عام 2012 عمل البرنامج الإنمائي على الربط بين خبراء صينيين ومسؤولين كمبوديين لتقليص اعتماد **كمبوديا** على صادرات المنيهوت غير المصنعة والمنخفضة القيمة. وقد وفّرت الصين استراتيجيات للارتقاء بإنتاج منتجات مصنعة ذات قيمة أكبر. وخصصت للمرة الأولى تمويلاً عبر البرنامج الإنمائي لغرض تنفيذ هذه الاستراتيجيات. ومن بين الجهود الأخرى التي بُذلت إحداث برنامج تدعمه الدانمرك لنقل تقنيات منخفضة الكلفة للطاقة المتجددة من الصين إلى **غانا وزامبيا**. وبدعم من المملكة المتحدة، ساعد البرنامج الإنمائي **بنغلاديش** والصين **ونيبال** على التعاون من أجل تحسين إدارة المخاطر.

التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي يتم بتحفيز من البرنامج الإنمائي ومصرف التنمية الأفريقي واليابان أتاح للمزارعين في ليبيريا زراعة الأرز الجديد لأفريقيا العالي الإنتاج، وتجري زراعة هذا الأرز في 31 بلداً مما يعزز الأمن الغذائي.

وحلّت في عام 2013 الذكرى السنوية العشرون **لمؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا**، وقد دشّن هذا المؤتمر شراكة لتعزيز التعاون بين آسيا وأفريقيا. وتضم الحكومة اليابانية، ومكتب المستشار الخاص للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا، والبرنامج الإنمائي، والبنك الدولي، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وتُعقد لقاءات منتظمة بين الحكومات وقطاع الأعمال وجماعات المجتمع المدني من أجل وضع برامج مشتركة، وتشجيع تنمية الأعمال التجارية، وتبادل التكنولوجيا الجديدة.

وعلى سبيل المثال، وفرت اليابان في إطار الالتزامات التي نشأت عن مؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا، مخصصات مالية لشق الطرق وتحسين المراكز الحدودية بهدف تعزيز التجارة الإقليمية. كما يعمل البنك الدولي على زيادة تمويله لطرق المواصلات في جملة إجراءات أخرى. وما فتئ البرنامج الإنمائي يقود جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق غايات الأهداف الإنمائية للألفية التي تشهد تأخراً في الإنجاز.

وخلال المنتدى الرابع الرفيع المستوى بشأن فعالية المعونة الذي عقد في عام 2011 في بوسان، صادقت طائفة من الحكومات على التزامات تمثل نقطة تحولية. وفي عام 2012، بدأ البرنامج الإنمائي تعاوناً مع **منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي** لرصد تلك الالتزامات ولتقديم دعم مشترك للوزارات الوطنية في 160 بلداً لاستعراض التقدم المُحرز.

تحديات كبرى، وعمل عالمي

تتصدى الشراكات العالمية لتحديات كبيرة من خلال تجميع المعارف والموارد. ويعمل **الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا** على إشراك الحكومات والوكالات الدولية وجماعات المجتمع المدني وقطاع الأعمال والحكومات المحلية. وقد قدم البرنامج الإنمائي مساعدته في أكثر من 40 بلداً لتنفيذ برامج كبيرة، حيث أدار حوالي 2.7 بليون دولار من حافظة الصندوق منذ عام 2003، مما عاد بالفائدة على ملايين الناس. ففي **طاجيكستان**، على سبيل المثال، تم تقديم دعم استراتيجي لشبكات منظمات المجتمع المدني والمنظمات العامة ذات الجذور الراسخة في مجتمعاتها المحلية مما ساعد على ضمان استخدام معمم تقريباً لوسائل الحقن المعقمة من قبل مستخدمي المخدرات بالحقن الوريدي، بعد أن كانت نسبة الاستخدام تبلغ 69 بالمائة عام 2010.

والبرنامج الإنمائي من الوكالات التنفيذية التأسيسية **لمرفق البيئة العالمية**، وهو أكبر ممول عمومي في العالم لتدابير تحسين البيئة. ومنذ عام 1991، وفر مرفق البيئة العالمية 11.5 بليون دولار في شكل منح لأكثر من 165 بلداً. وفي أوروبا ورابطة الدول المستقلة، على سبيل المثال، ساعد البرنامج الإنمائي البلدان في تقديم طلبات

في هايتي، أقام البرنامج الإنمائي تعاوناً مع شركة ديجيسيل للهواتف الخلوية لوضع نظام لاستخدام السداد الإلكتروني لتغطية تكاليف إصلاح منازل تضررت من جراء الزلزال، وقد زادت مبيعات المواد الإنشائية عبر هذا النظام عن 1.3 مليون دولار.

مجموعة أدوات 'صندوق البحر الأسود' التي ابتكرت عبر شراكة بين البرنامج الإنمائي ومؤسسة كوكا كولا تستخدم ألعاباً مبتكرة لتعليم الطلاب الإجراءات الأساسية للمحافظة على موارد المياه المشتركة.

تمويل لمرفق البيئة العالمية لتحسين إدارة 395 منطقة محمية تزيد مساحتها الإجمالية عن 87 مليون هكتار، وقد ازدادت درجات فعالية المعونة بمعدل 23 بالمائة.

وساعد البرنامج الإنمائي أكثر من 75 بلداً نامياً للمشاركة في برنامج **الأمين العام للأمم المتحدة بشأن توفير الطاقة المستدامة للجميع**. وخلال مؤتمر ريو + 20، تعهدت الحكومات ودوائر الأعمال والمنظمات الدولية بتقديم ما يزيد على 300 مليون دولار لتقديم خدمات الطاقة المستدامة، وخصوصاً للناس الذين يعيشون في الفقر.

ويوفر البرنامج الإنمائي، من خلال **تحالف المدن العالمي لمكافحة الفقر**، محفلا لأكثر من 900 مدينة لحل التحديات الإنمائية المشتركة، ويلتقي أعضاء التحالف في مؤتمرات، وعبر موقع إلكتروني مخصص لهذا الغرض، وعبر وسائل التواصل الاجتماعية. وفي بدايات عام 2013، عقد التحالف منتداه العالمي الثامن في دبلن، وشارك فيه ممثلون من 500 بلدية – إضافة إلى 2.8 مليون متابع عبر شبكة الإنترنت – حيث تبادلوا الأفكار بشأن جعل المدن أكثر أمناً، وتحسين الإدارة البيئية، وتطبيق التكنولوجيا للحد من الفقر.

أعمال تجارية تعمل من أجل الإدماج

يعلم البرنامج الإنمائي أنه بوسع الأعمال التجارية والتنمية أن يعملا لخدمة بعضهما البعض، وقد تمكنت حملتنا الدولية **'دعوة المؤسسات التجارية إلى العمل'** من إشراك 55 شركة في انتهاج نماذج لتيسير الأعمال ناجحة تجارياً وتعود بالفائدة على الفقراء، وقامت هذه الشركات مجتمعةً باتخاذ إجراءات ساعدت على توظيف قرابة 240000 شخص، ووفرت خدمات جديدة لتزويد الطاقة لما مجموعه 80 مليون شخص، كما وفرت رعاية طبية أفضل لما مجموعه 75 مليون شخص، وحسّنت الخدمات المالية لما مجموعه 40 مليون شخص.

وعلى سبيل المثال، وافقت شركة يونيتشارم اليابانية العملاقة في عام 2012 على نقل عمليات الإنتاج إلى المجتمعات المحلية، وتيسير عمليات التصنيع وتبسيط عمليات التعبئة والتغليف بغية توفير منتجات للنظافة الشخصية بكلفة منخفضة لما مجموعه 36 مليون امرأة من ذوات الدخل المنخفض في آسيا والدول العربية. وستعمل الشركة على توظيف 8000 امرأة في مصانعها، وتتوقع أن يزداد إنتاجها السنوي من حفاظات الأطفال والفوط الصحية النسائية من 10 بليون إلى 12 بليون قطعة، كما وافقت شركتان يابانيتان إضافيتان، وهما شركة إتوتشو وشركة كوركّو، على زيادة زراعة القطن العضوي في الهند، حيث يتوقع أن يحصل 30000 مزارع على دخل أكبر ويتمتعوا ببيئة أنظف، وتتوقع هاتان الشركتان أن تتمكنا بحلول عام 2015 من بيع القطن العضوي لما مجموعه 250 مُنتِجا يابانيا للملابس، في حين لا يتعدى عددهم حالياً 60 مُنتِجاً.

ويدير البرنامج الإنمائي **مبادرة تنمية الأسواق الشاملة**، وهي ثمرة تعاون بين مانحين ثنائيين، وجمعيات أعمال، ومؤسسات أكاديمية، وقد شجعت الشركات على تقدير مكانة الفقراء بوصفهم مستهلكين ومنتجين وأصحاب مشاريع وعمالاً، وعلى سبيل المثال، أقيمت شراكة في

كان سكان من مدينة نيويورك من بين مشاركين من 100 موقع يتوزعون على 50 بلداً في 'قمة الصالح العام الاجتماعي' التي تناولت موضوع استخدام التكنولوجيا لتحقيق عالم أفضل. وقد جرت الفعالية بتنظيم مشترك بين الموقع الإلكتروني الإخباري 'ماشابل'، والأمم المتحدة، ومؤسسة غيتس، والبرنامج الإنمائي، وجمعية الشباب المسيحية الواقعة في شارع 92 في مدينة نيويورك.

في أوغندا وأماكن أخرى، توافد الناس إلى المراكز الخاصة المزودة بوسائل تكنولوجية أتاحت المشاركة الآنية في 'قمة الصالح العام الاجتماعي'.

هايتي التي تضررت بالزلازل مع شركة ديجيسيل للهواتف الخلوية، وأفضت إلى إقامة أول مشروع في العالم لإصلاح البيوت عبر نظام للسداد قائم على الهواتف الخلوية. ويقوم المشروع بإشعار الأسر المعيشية الفقيرة عبر رسائل نصية بأنها تلقت منحاً للحصول على مواد بناء؛ ويمكنها حينها الحصول على مواد البناء من المتاجر المحلية التي تستلم بدورها على مبالغ عن طريق السداد الإلكتروني. واستفاد من المشروع حوالي 1200 أسرة معيشية و 15 مشروعاً تجارياً صغيراً. وبلغت قيمة المبيعات في إطار المشروع أكثر من 1.3 مليون دولار.

مؤسسات تتبادل الخبرات

أصبحت المؤسسات الخيرية، وعلى نحو متزايد، أطرافاً مشاركة مهمة في التنمية الدولية. وقد أقام البرنامج الإنمائي شراكة بعنوان **'كل قطرة لها شأن'** مع مؤسسة كوكا كولا. وهي شراكة تدمج معارفنا الإنمائية مع خبرات المؤسسة في مجال التواصل وإدارة المياه. وقد عملت المبادرة على توسيع إمكانية حصول 350000 شخص على المياه والصرف الصحي بين عامي 2007 و 2012. وتدير حالياً 62 مشروعاً في أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة، وفي الدول العربية وآسيا. ومن الأمثلة على هذه المشاريع، مشروع في جنوب **لبنان** تمكن من مضاعفة الطاقة التخزينية لمجمع مياه مشترك، مما ضمن إمدادات مياه أكثر موثوقية وزاد الإنتاجية الزراعية عبر تحسين الري.

ووصلت حملات التوعية الوطنية والإقليمية إلى جماهير غفيرة حيث نشرت رسائل حول ترشيد استهلاك المياه، واستخدمت الحملة وسائل مبتكرة لإثارة الانتباه. وتم إعداد مجموعة أدوات من الألعاب والتدريبات بعنوان 'صندوق البحر الأسود' ساعدت على تعليم نصف مليون طالب في **تركيا والاتحاد الروسي وأوكرانيا** بشأن تنقية موارد المياه المشتركة التي تتسم بأهمية حاسمة. وسيتم خلال الفترة 2013-2014 نشر هذه المجموعة بين 1.5 مليون طالب آخرين في **بلغاريا ورومانيا وجورجيا**.

وعُقدت في عام 2012 **'قمة الصالح العام الاجتماعي'** بتنظيم مشترك من الموقع الإلكتروني الإخباري 'ماشابل'، والأمم المتحدة، ومؤسسة غيتس، والبرنامج الإنمائي، وجمعية الشباب المسيحية الواقعة في شارع 92 في مدينة نيويورك. وكان موضوع اجتماع القمة هو استخدام التكنولوجيا لحل التحديات العالمية. وتابعها عشرات آلاف الأشخاص في 100 موقع في 50 بلداً تقريباً، حيث استُخدمت للمرة الأولى تكنولوجيا تتيح البث المتزامن عبر الإنترنت بسبع لغات. وقد عُرضت خلال الاجتماعات ابتكارات من السهل تكرارها – مثل استخدام أضواء ليد (LED) رخيصة الكلفة لحماية المواشي من الحيوانات البرية المفترسة، وهو ابتكار صممه طفل من كينيا يبلغ من العمر تسع سنوات وانتشر في جميع أنحاء العالم. وقد تم استحداث بوابة إلكترونية للمحافظة على شبكات هذا النشاط، وعلى مشاعر التواصل والانتماء المجتمعي التي سادته.

مراكز عالمية تجمع الناس ليتعلموا

يرتبط البرنامج الإنمائي مع شبكة متنامية للمراكز العالمية التي توفر الأبحاث الرائدة من أجل توسيع حدود الفكر الإنمائي. وتساهم هذه المراكز في الحوارات الدولية ويُسترشد بها في المشورة المتعلقة بالسياسات العامة. وتقع معظم هذه المراكز في البلدان النامية، وذلك بناء على طلب الشركاء الوطنيين الذين يتمتعون بخبرات غنية يمكنهم الإسهام بها. وتعمل هذه المراكز على تشجيع التعلّم فيما بين الأمم في الجنوب العالمي.

البرازيل: يعمل مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل على نشر المعرفة ويدعم الحوار عبر شبكة تضم أكثر من 30000 ممارس معني بالتنمية في 189 بلداً. ومن خلال تركيزه على الابتكارات الهادفة إلى تعجيل النمو الشامل للجميع، أصدر المركز أكثر من 500 تقرير ومقال صحفي ومدونة ومنتجات تواصُل أخرى، وبلغ عدد المواد التي تم تنزيلها من موقعه الإلكتروني أكثر من مليون مادة. ومن بين الأنشطة الأخيرة التي نظمها المركز مناقشة دولية عبر شبكة الإنترنت امتدت لعشرة أيام حول الزراعة الذكية مناخياً.

الهند: يعمل المركز الدولي للتنمية البشرية على تشجيع الحوار السياسي حول التنمية البشرية في الجنوب العالمي. ويهدف إلى جعل الناس في صلب الخطة الإنمائية. ويوفر المساعدة التقنية للتخطيط والميزنة ووضع السياسات ويساعد على ترجمة التحليل المتعلق بالتنمية البشرية إلى عمل ملموس.

كينيا: يدعم مركز تنمية الأراضي الجافة تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وقد نفّذ المركز 16 مشروعاً في بلدان أفريقية وعربية لمساعدتها على تبني سياسات وممارسات جديدة لتحسين القدرة على التحمل وسبل المعيشة. وفي **أوغندا**، مثلاً، قام 200 مجتمع محلي فقير بتطوير خطط عمل بيئية أدخلت أساليب لتمكين الأسر المعيشية من جمع مياه الأمطار إضافة إلى مواقد ذات كفاءة باستخدام الطاقة، وإجراءات أخرى. وتجمع الشبكة الأفريقية الآسيوية لإدارة مخاطر الجفاف والتابعة للمركز أكثر من 2000 عضو.

النرويج: يعتبر مركز أوسلو للحكم حاضناً للأفكار، وهو معروف بعمله الريادي في تقييم الحكم، وتحليلات السياق، وقياس الحكم في إطار الخطة الإنمائية لما بعد عام 2015. وقد بدء المركز يعمل في عام 2012 على موضوع الحوكمة في أوضاع الانتقال السياسي. وعُقد مؤتمر رئيسي في أوسلو حول العلاقات فيما بين بلدان الجنوب. وأتاح الفرصة لإقامة شراكات جديدة وحدد قضايا عالمية في مجال السياسات من أجل متابعتها في عام 2013، بما في ذلك من خلال التبادل المعرفي الإقليمي حول خيارات السياسات القائمة على الأدلة وكذلك على الأبحاث والحوار.

جمهورية كوريا: يدير البرنامج الإنمائي في مدينة سول مركز سياسات الشراكات الإنمائية العالمية، وهو يؤكد على مرحلة الدخل المتوسط في التنمية. ويجري أبحاثاً حول قضايا مثل توسيع برامج الحماية الاجتماعية. ويدعم النقاشات بشأن المساعدات والتنمية، إضافة إلى تطبيق شراكة بوسان العالمية من أجل تعاون إنمائي فعال.

سنغافورة: تأسس المركز العالمي للتميُّز في القطاع العام في عام 2012، وهو يركز على الأبحاث وتبادل المعرفة بين المفكرين والممارسين المعنيين بالقطاع العام، ويشجع على استيعاب سياسات الخدمات العامة والممارسات المؤسسية الفعالة، والحد من التفاوت، والمساهمة في الرفاه الإنساني والتنمية المستدامة.

تركيا: يدير البرنامج الإنمائي مركز إسطنبول الدولي لدور القطاع الخاص في التنمية، وذلك عبر شراكة مع الحكومة التركية. وهو يدعو إلى إقامة أسواق ونماذج تسيير أعمال شاملة للجميع. ويعمل في الوقت نفسه على إنتاج المعرفة التي تشجع الأعمال التجارية على أداء دور أكبر في الحد من الفقر، بما في ذلك من خلال خلق فرص العمل. وفي عام 2013، يركز المركز عمله على مشتريات القطاع الخاص ونُهج التدريب المهني.

ساعد البرنامج الإنمائي على إقامة أسواق جديدة في مناطق نائية في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، مما مكّن مجتمعات محلية فقيرة من زيادة دخلها.

المجتمع المدني يعجّل التغيير

لقد أثبتت منظمات المجتمع المدني قيمتها بصفتها شريكة في أنشطة الدعوة. ففي أمريكا اللاتينية، ساعد البرنامج الإنمائي **الشبكة الإقليمية لمغايري الهوية الجنسانية** (REDLACTRANS) على تطوير مهارات القيادة وتعبئة الموارد من أجل تعزيز الحماية القانونية لمغايري الهوية الجنسانية. وفي عام 2012، نجحت المجموعة في أنشطة الدعوة التي استهدفت مجلس الشيوخ الأرجنتيني من أجل إقرار قانون جديد حول الهوية الجنسانية، يجعل من العمليات الجراحية لتغيير الجنس حقاً قانونياً. وقد وقع أعضاء في مجالس نيابية من ستة بلدان على اتفاقية من أجل الدعوة إلى إقرار قوانين شبيهة؛ وتقدم الشبكة الإقليمية لمغايري الهوية الجنسانية مساعدة لهم في تبادل المعلومات والدفع بالتشريعات إلى الأمام.

وأقام البرنامج الإنمائي شراكة مع **لجنة هويرو** نجحت في توجيه الانتباه إلى الطريقة المختلفة التي يتأثر فيها الرجال والنساء بالفساد. وعملت دراسة ريادية على جمع البيانات والإفادات من ثمانية بلدان. وخلصت على سبيل المثال إلى أن النساء اللاتي يوفرن الرعاية هن الأكثر تأثراً بالفساد لأنهن الأكثر احتياجاً إلى الخدمات العامة. وقد حظي التقرير باهتمام إعلامي عالمي. وجرت مناقشته في لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. ويمول البرنامج الإنمائي حالياً في عدد قليل من البلدان مشاريع تجريبية تعمل على إشراك النساء في مكافحة الفساد.

سفراء من أجل عالم أفضل

يتطوع **سفراء النوايا الحسنة** الدوليون والوطنيون التابعون للبرنامج الإنمائي بشهرتهم من أجل الدعوة إلى تحقيق عالم أفضل. وفي اليوم الدولي للمرأة في عام 2013، وجّه النجم السينمائي أنتونيو بانديراس نداءً لإنهاء العنف ضد المرأة. وناشد الرجال الوقوف في مواجهة هذا العنف.

وصادف عام 2012 الذكرى السنوية العاشرة لمبادرة **'مباراة لمكافحة الفقر'** التي يرعاها الاتحاد الدولي لكرة القدم واتحاد جمعيات كرة القدم الأوروبية. وتم بث المباراة في جميع أنحاء العالم. وجرت وقائعها في بورتو أليغري في البرازيل حيث شجع 50000 مُشاهد الفريقين بقيادة سفيري النوايا الحسنة واللاعبين الشهيرين رونالدو وزين الدين زيدان. وقد فاز رونالدو في المباراة، ولكن الفائزين الرئيسيين هم الشباب المهمشون في البرازيل وجمهورية الجبل الأخضر. فقد تم تخصيص ريع المباراة بأكمله (360000 دولار) لتمويل برامج لتحسين التعليم وتشجيع الإدماج الاجتماعي في البلدين عن طريق الرياضة.

ومن بين سفراء النوايا الحسنة الدوليين إيكر كسايلاس وديدييه دروغبا وميساكو كونو وماريا شارابوفا ومارتا فييرا دا سيلفا وولي عهد النرويج الأمير هاكون ماغنوس.

يمين: في إطار مباراة في كرة القدم لمكافحة الفقر، سفيرا النوايا الحسنة زين الدين زيدان (يسار) ورونالدو (يمين) برفقة مديرة البرنامج الإنمائي المعاونة ريبكا غرينسبان.

يسار: وجّه سفير النوايا الحسنة أنتونيو بانديراس نداءً للرجال لإنهاء العنف ضد المرأة.

أطلقت سفيرة النوايا الحسنة ماريا شارابوفا عبر حسابها على موقع تويتر الذي يتابعه 224000 شخص نداءً من أجل العمل لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

أداة أفضل من تمويل الفقراء نقدا

أجبر النزاع الدائر في سوريا آلاف الأشخاص على الفرار إلى تركيا. ومن أجل توفير الاحتياجات الأساسية، يعمل برنامج الأغذية العالمي على توزيع أموال المساعدات عبر بطاقات مدفوعة مسبقاً مقبولة على نطاق واسع في المتاجر التركية. وتمنح هذه البطاقات للاجئين، ومعظمهم من النساء، شعوراً بالكرامة إذ تتيح لهم اتخاذ قرارات بأنفسهم. وتتسم هذه البطاقات بسرعة توزيعها وكفاءتها من حيث الكلفة، وتعمل على زيادة الأمن والشفافية والإدماج المالي.

وما هذا سوى أحد الأمثلة الأخيرة على الكيفية التي تعمل فيها منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والحكومات والقطاع الخاص بصفة جماعية لتشجيع الانتقال من التمويل النقدي إلى السداد الإلكتروني لمساعدة الفئات الفقيرة والضعيفة.

وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية بصفته شريكا للبرنامج الإنمائي، هو وكالة الاستثمار الإنتاجي التابعة للأمم المتحدة في بلدان العالم الأقل نموا والبالغ عددها 49 بلداً، وبوصفه الوكالة القيادية في الأمم المتحدة المعنية بتشجيع النظم المالية الشاملة للجميع، بدأ الصندوق في عام 2012 في استضافة مبادرة عالمية جديدة، هي: *ائتلاف أدوات التمويل الأفضل من النقدية*.

وتعمل هذه الشراكة على تشجيع السداد الإلكتروني وتساعد الأعضاء على تحقيق الأهداف المشتركة بتمكين الناس والنهوض بالاقتصادات. وعادة ما تقترن برامج المساعدات النقدية بكلفة إدارية وكلفة معاملات عالية، إذ كثيراً ما تصل إلى الأسر الفقيرة عبر سلسلة من الوسطاء. وبوسع السداد الإلكتروني أن يخفّض الكلفة تخفيضاً كبيراً، في الوقت الذي يسمح فيه بوصول المبالغ المدفوعة مباشرة إلى الفقراء الذين هم في حاجة ماسة إليها.

و *'ائتلاف أدوات التمويل الأفضل من النقدية'* هو شراكة حيوية بين القطاعين العام والخاص تمولها مؤسسة بيل وميلندا غيتس، ومؤسسة سيتي، ومؤسسة فورد، وشبكة أوميديار، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، وشركة فيزا. ومن بين أعضاء الائتلاف حكومات **أفغانستان، وكولومبيا، وكينيا، وبيرو، والفلبين**؛ ومنظمات دولية من قبيل البرنامج الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي؛ ومنظمات إنمائية من قبيل منظمة (ACDI/VOCA)، ومنظمة كير الدولية، ومنظمة كونسيرن، وفيالق الرحمة، ومؤسسة كيمونيكس الدولية، ومؤسسة غرامين.

وصلت خدمات التسديد الإلكتروني عبر الهواتف الخلوية إلى 450000 شخص في خمسة بلدان في منطقة المحيط الهادئ، وذلك في تحول عن النظام النقدي المكلف وغير الآمن. وتعمل خدمات التسديد والادخار رخيصة الكلفة على زيادة إمكانية الفقراء في الحصول على الخدمات المالية.

أناس موهوبون من أجل التنمية

على امتداد عام 2012، قدّم 6807 متطوعين من متطوعي الأمم المتحدة من 159 بلداً الدعم لشركاء الأمم المتحدة في أنشطة معنية بالسلام والتنمية. وكان واحد وثمانون بالمائة من هؤلاء المتطوعين من البلدان النامية؛ كما كان 39 بالمائة منهم من الإناث.

بموجب شراكة قائمة بين البرنامج الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، تطوع 2038 ممارساً إنمائياً وقدموا مساهمات في مجالات الحد من الفقر، وتعزيز التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتوطيد أركان الحوكمة الديمقراطية، ومنع الأزمات، والمساعدة في جهود الانتعاش بعد الأزمات. ففي **جنوب السودان**، استفاد نشاط لبناء مؤسسات عامة رئيسية من 150 متخصصاً متطوعاً. وفي **أوكرانيا**، قام المتطوعون بتدريب 124 معلماً ومدرباً رياضياً على تنمية الشباب من خلال كرة القدم واللعب النزيه. وشارك في هذه الأنشطة أكثر من 1200 شاب وشابة.

وعمل حوالي 3000 متطوع مع قوات بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة التابعة للأمم المتحدة. وقدموا الدعم، على سبيل المثال، لجهود الإغاثة والإنعاش في حالات الكوارث في **هايتي**، وللعمليات الانتخابية في مرحلة ما بعد النزاع في **كوت ديفوار**، **وجمهورية الكونغو الديمقراطية**، **وتيمور-ليشتي**. وشارك 1000 متطوع آخر في الإغاثة الإنسانية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حيث عملوا مع اللاجئين والمشردين داخلياً في 82 بلداً من قبيل **كولومبيا وكينيا والسودان**.

ويدير برنامج متطوعي الأمم المتحدة خدمة التطوع عن طريق الإنترنت. وفي عام 2012 أتاحت هذه الخدمة لقرابة 11000 متطوع تنفيذ حوالي 16000 مهمة عن طريق الإنترنت لدعم الأنشطة الإنمائية التي تقوم بها الأمم المتحدة، إضافة إلى الأنشطة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية والحكومات. وكان اثنان وستون بالمائة من هؤلاء المتطوعين من بلدان الجنوب، منهم 56 بالمائة من النساء، وأفاد 2 بالمائة منهم بأنهم من ذوي الإعاقة.

وكانت من الأولويات الرئيسية إحداث برنامج للمتطوعين الشباب تابع لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، وذلك وفقاً لبرنامج العمل الخمسي للأمين العام للأمم المتحدة الذي أعلن عنه في عام 2012. وقد أعلن عن انطلاق برنامج المتطوعين الشباب في عام 2013، وسيركز على إشراك الشباب باعتبارهم عوامل تغيير في مجتمعاتهم المحلية، وتزويدهم بفرص التطوع وتشجيع التعاون بين البلدان النامية.

وبدأت في عام 2012 مبادرة *'شباب عربي متطوع من أجل مستقبل أفضل'*، وهي مبادرة تساعد على تطوير مبادرات إقليمية ووطنية لدعم المتطوعين الشباب. وقد عمل خمسة متخصصين في تنمية الشباب تابعين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة مع 45 متطوعاً مجتمعياً لتنظيم مشاورات وطنية للشباب عقدت في **مصر والأردن والمغرب وتونس واليمن**. إضافة إلى تنظيم حلقات عمل إقليمية، ودعا المشاركون إلى استحداث فرص جديدة للإدماج الاجتماعي والسياسي والمدني والاقتصادي، مع إيلاء اهتمام خاص للنساء والأقليات. وسيدعم البرنامج المتطوعين الشباب في العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف وغيرها حتى نهاية عام 2015.

أحد متطوعي الأمم المتحدة، كيفين كيفير (يمين) يجري استقصاءً بين سكان جمهورية الكونغو الديمقراطية حول احتياجاتهم وتطلعاتهم، ويتمثل الهدف في تشجيع المجتمعات المحلية على القيام بأدوار فاعلة في التنمية المحلية.

باتريشا سافا تحمل بطاقة هوية انتخابية أتاحت لها التصويت في الانتخابات التي جرت في سيراليون في عام 2012. وعملت أربع عشرة وكالة تابعة للأمم المتحدة على تنسيق المساعدة، وساعد البرنامج الإنمائي على استحداث نظام تسجيل للناخبين يعتمد على الاستدلال الأحيائي.

القيادة من خلال تنسيق الأمم المتحدة

يواجه العالم تحديات معقدة من قبيل تغير المناخ وزيادة أوجه التفاوت، وهي تحديات تتطلب إجراءات محكمة التنسيق. ويقود البرنامج الإنمائي، بوصفه وكالة التنمية الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، عملية تنسيق الأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة على المستوى العالمي وضمن البلدان.

وبحلول عام 2012، كانت لدى معظم الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة خطط أو برامج مشتركة لإدارة المساعدات بما يتماشى مع الأولويات الإنمائية الوطنية. وقد أقر سبعة عشر بلداً متأثراً بالنزاعات استراتيجيات خاصة لتوجيه التعاون بين بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة التابعة للأمم المتحدة، وبين الوكالات الإنمائية التي تساعد في جهود الإغاثة والإنعاش.

واعتمد اثنان وثلاثون بلداً أسلوب *توحيد الأداء*، وهو استراتيجية تتطلب تنسيقاً شاملاً داخل البلد المعني. وأفاد تقييم مستقل جرى عام 2012 أن توحيد الأداء عزز القيادة الوطنية لأنشطة الأمم المتحدة، وخفض الكلفة بالنسبة للحكومات، وزاد مستوى الشفافية. وقد أقرت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بهذه النتائج وطلبت من مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية – التي توفر الإرشاد بشأن التنسيق لما مجموعه 32 منظمة تابعة للأمم المتحدة ويقودها البرنامج الإنمائي – دعم البلدان الراغبة في تبني هذا النموذج، وذلك من خلال وضع مجموعة من إجراءات التشغيل الموحدة.

وبفضل إحكام تنسيق الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة يمكن استخدام الموارد القيّمة على النحو الأمثل. وعلى سبيل المثال، خلصت دراسة استقصائية أجريت مؤخراً وشملت 90 بلداً إلى أن معدل الوفورات المحققة من اتفاقيات الشراء المشتركة الطويلة الأجل قد بلغ 12.5 بالمائة. ولاحظت ثمانون بالمائة من البلدان تناقصاً في ازدواجية الإجراءات، كما أبلغت 74 بالمائة منها عن تحسّن في تقديم الخدمات. وعلى المستوى الدولي، تمكنت منظومة الأمم المتحدة من توفير 20 مليون دولار خلال الفترة 2011-2012 من خلال مواءمة ممارسات صرف العملات.

وقد قام البرنامج الإنمائي باعتباره الجهة المشرفة على نظام منسقي الأمم المتحدة المقيمين والتي تتولى التنسيق الإنمائي للأمم المتحدة داخل البلدان باتخاذ خطوات لتحسين دقة اختيار الموظفين وتدريبهم، وواصل البرنامج الإنمائي خلال عام 2012 سعيه المستمر لتحقيق التكافؤ بين الجنسين والتنوع الجغرافي، مما أدى إلى تخصيص أعلى حصة توظيف في تاريخ البرنامج للنساء والأشخاص من بلدان الجنوب، حيث بلغت النسبة 41 بالمائة و 44 بالمائة على التوالي.

سيراليون: شراكات من أجل السلام

اعتمد دعم الأمم المتحدة لسيراليون على مساهمات 14 وكالة إنمائية تابعة للأمم المتحدة. وعلى بعثة لبناء السلام مفوضة من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وقد عملت منظمات الأمم المتحدة معاً في أعقاب الحرب الأهلية الوحشية التي شهدها البلد. فساعدت على إنشاء لجنة لحقوق الإنسان. ووفرت تعويضات لأكثر من ثلثي ضحايا الحرب المسجلين. وضاعفت حجم شبكة الطرق الريفية. ووسعت الخدمات الصحية. وحسنت فاعلية الوظيفة العامة.

ودشّنت الانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية الناجحة التي جرت في سيراليون خلال عام 2012 خطوة أخرى في مساعدة هذا البلد كي يصبح دولة قادرة على القيام بوظائفها. وقد أشاد الاتحاد الأوروبي ومراقبون آخرون بسير عمليات الاقتراع. وعملت منظمات الأمم المتحدة قبل الانتخابات على تنسيق الترتيبات اللوجستية. والأمن. والتواصل العام. وقد أوكلت منظومة الأمم المتحدة والمانحون الثنائيون البرنامج الإنمائي بإدارة صندوق مشترك للانتخابات تبلغ قيمته 40 مليون دولار. وهو آلية عملت على تنسيق الأنشطة وزيادة الشفافية. وشجعت على اعتماد أفضل استخدام استراتيجي للموارد.

وكان من بين المساهمات العديدة الأخرى التي قدمها البرنامج الإنمائي تطوير مهارات اللجنة الوطنية للانتخابات. ودعم إقرار قانون الانتخابات العامة الذي أسس أول محكمة للجرائم الانتخابية. كما تم إعداد نظام تسجيل للناخبين يعتمد على الاستدلال الأحيائي؛ وتم تسجيل 2.7 مليون ناخب وحصلوا على بطاقات الناخب.

وبالتزامن مع ذلك. عملت بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على تدريب أكثر من 12500 من عناصر الشرطة والأمن على مهام حماية عملية الاقتراع والتحقيق في المخالفات الانتخابية. وأدت الدورات التدريبية بشأن قوانين الانتخابات الجديدة إلى بناء تفاهم مشترك – وقلصت من احتمال نشوء الخلافات – لدى جميع الأحزاب السياسية العشرة المسجلة.

المكسيك: التعاون لإبقاء الشباب في المدارس

في المكسيك. أقام البرنامج الإنمائي شراكات مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) لتحسين جودة التعليم ومنع انقطاع الشباب عن الدراسة. ويعمل برنامج 'ابنِ نفسك' (ConstruyeT) على تشجيع الشباب على تعلّم كيفية التعاطي الناجح مع مرحلة الانتقال إلى حياة البالغين. بالقيام مثلا بغرس الثقة بالنفس وتجنب السلوكيات الهدّامة.

ورعى البرنامج الإنمائي إقامة علاقات طويلة الأجل بين الحكومة المكسيكية وجماعات المجتمع المدني من أجل تنفيذ هذا البرنامج. ووفرت اليونيسيف واليونسكو خبرات في مجال تعليم مهارات الحياة. ويعمل البرنامج حالياً في 18 بالمائة من المدارس الثانوية في المكسيك. ويشارك فيه قرابة 350000 شاب وشابة.

تمويل الأولويات المشتركة

يدير البرنامج الإنمائي 55 صندوقاً استئمانياً متعدد الشركاء تعمل على تشجيع المزيد من التنسيق الفعال للأمم المتحدة. ومن خلال تشجيعها لمنظمات الأمم المتحدة على العمل معاً. تتمكن هذه الصناديق من تبسيط إدارة الموارد. وتخفيض الكلفة على المانحين والمستفيدين. كما أنها تشجع التركيز الموحد على أولويات مشتركة أو بلدان معينة أو على استراتيجيات محددة من قبيل استراتيجية *توحيد الأداء*.

وقد تلقّى البرنامج الإنمائي في عام 2012 حوالي 753 مليون دولار لصناديق الأمم المتحدة التي يديرها. ومنذ عام 2004. وصلت مساهمات المانحين إلى 6.3 بلايين دولار. واستُحدثت سبعة صناديق جديدة متعددة الشركاء خلال عام 2012 شملت الصندوق الإنساني المشترك لجنوب السودان. وصندوقاً للانتقال الوطني في اليمن. وصندوقين إنمائيين. وثلاثة صناديق للعمل بشأن تغير المناخ.

وظل صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية حاسم الأهمية في معالجة قضايا إنمائية معقدة. من قبيل المساواة بين الجنسين وتوظيف الشباب. وحقق تغييرات كبيرة أثرت على ملايين الأشخاص. ويدير البرنامج الإنمائي هذا الصندوق نيابة عن منظومة الأمم المتحدة. وترعاه الحكومة الإسبانية. وقد وفر نحو 900 مليون دولار لبرامج مشتركة تديرها الأمم المتحدة في 50 بلداً منذ عام 2006.

6.3 بلايين دولار
ساهم بها المانحون منذ عام 2004.

900 مليون دولار
تم توجيهها إلى برامج الأمم المتحدة عبر صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية منذ عام 2006.

المساءلة والثقة

عمل البرنامج الإنمائي على امتداد عام 2012 على التعجيل بإدخال تحسينات في إطار خطته الداخلية للتغيير التنظيمي. وقد تحققت إصلاحات كبيرة في طريقة تسيير الأعمال تضمن للبرنامج الأنمائي تحقيق أكبر قدر من النتائج الممكنة لكل دولار يُخصص للتنمية. وتجعله يظل شريكا إنمائيا بارعاً وسريعاً، ويحظى بالتقدير.

ويحرص البرنامج الإنمائي أشد الحرص على المساءلة والشفافية، وهما أمران أساسيان للثقة التي يحظى بها في إدارة الموارد العامة. وبحلول عام 2012، أصبح بوسع أي شخص يستخدم جهاز حاسوب أن يتفحّص نتائج مشاريعنا الإنمائية التي يزيد عددها عن 6000 مشروع وتتوزع على 177 بلداً وإقليما. ويمكن الاطلاع على هذه المعلومات على الموقع الإلكتروني open.undp.org الذي تم الإعلان عن انطلاقه في إطار تنفيذ المبادرة الدولية للشفافية في المعونة.

وأعربت فرقة العمل المعنية بالنزاهة المالية والتنمية الاقتصادية، وهي ائتلاف دولي لمنظمات المجتمع المدني وأكثر من 50 حكومة، عن إشادتها بالبرنامج الإنمائي إذ أثبت بأن الإبلاغ المفصل هو أمر ممكن وفعال من حيث الكلفة، وحتى قبل الإعلان عن انطلاق الموقع الإلكتروني.

تبوأ البرنامج الإنمائي أعلى مرتبة من بين وكالات الأمم المتحدة على مؤشر *الحملة العالمية للشفافية في المعونة* الذي أعدته منظمة 'انشر ما تموله'.

وفي عام 2013، فاز اتحاد منظمات يقوده البرنامج الإنمائي بعطاء لإدارة المبادرة الدولية للشفافية في المعونة. ويتألف الاتحاد من ممثلين من غانا والسويد ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومجموعة 'المبادرات الإنمائية' التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها. ويقوم بنشر بيانات تتماشى مع المبادئ التوجيهية للمبادرة الدولية للشفافية في المعونة ما يزيد على 100 هيئة من وكالات الأمم المتحدة والمصارف المتعددة الأطراف والمانحين الثنائيين والمنظمات غير الحكومية، وهي جهات توفر ما يصل إلى 76 بالمائة من المساعدات.

"فوز يتحقق في مجال الشفافية."

— جو تورسيلا | سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، متحدثاً عبر تويتر عندما بدأ البرنامج الإنمائي في إتاحة جميع تقارير مراجعة الحسابات الداخلية للعموم

بوسع أي شخص يستخدم جهاز حاسوب أن يطلع على الموقع الإلكتروني open.undp.org للحصول على معلومات مفصلة حول تمويل مشاريع البرنامج الإنمائي والتقدم الذي تحققه. هذا الموقع الإلكتروني هو جزء من التزام البرنامج الإنمائي بشفافية المعونة بموجب المبادرة الدولية للشفافية في المعونة. وقد حصلنا على أعلى مرتبة من بين وكالات الأمم المتحدة على *مؤشر الحملة العالمية للشفافية في المعونة* الذي أعدته منظمة 'انشر ما تموله'.

ويلتزم البرنامج الإنمائي بمعايير عالية في الإدارة المالية. ففي عام 2012، منحَنا مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة للسنة الثالثة على التوالي رأياً بدون تحفظات؛ وجميع تقارير مراجعة الحسابات الداخلية للبرنامج الإنمائي متاحة للعموم على شبكة الإنترنت. ويعمل موظفو الشؤون المالية من 50 مكتبا قطرياً على الحصول على مؤهلات دولية من المعهد المعتمد للمالية العامة والمحاسبة القانونية، حيث يعملون على تطوير المهارات المالية العالية المستوى التي يشترطها البرنامج الإنمائي، خصوصاً بعد اعتماد المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام.

وتعززت الإدارة القائمة على النتائج بعدد من التدابير، فاعتماد عملية محكمة للتخطيط السنوي لتسيير الأعمال يحقق اتساقاً وتركيزاً أكبر في جميع أقسام المنظمة من خلال توجيه الأنشطة والموارد لتوفير الدعم المستمر للأهداف الاستراتيجية. كما أن تحسين إجراءات الرصد أتاح للمديرين الاستجابة بسهولة للمجالات التي تخرج عن المسار.

وعلى الصعيد العالمي، أصبحت البرامج القطرية للبرنامج الإنمائي أكثر تركيزاً، بتقليل عدد الأهداف الاستراتيجية والتركيز عليها بقدر أكبر، وتخفيض عدد المشاريع بنسبة 50 بالمائة. وفي أوائل عام 2013، بدأنا في نشر مبادرة دعم المكاتب القطرية وذلك لمساعدة جميع المكاتب الصغيرة والكبيرة على تطوير قدراتها على جمع الأدلة التي من شأنها تحسين استجابة البرامج ونتائجها.

قيادة المسيرة لتحقيق المساواة بين الجنسين

فازت ثلاثة من مكاتب البرنامج الإنمائي في عام 2012 بأعلى ثلاثة مراتب في جائزة ختم الاستحسان للمساواة بين الجنسين على المستوى المؤسسي. وعملت هذه المبادرة على إبراز الإنجازات الرئيسية في مجال المساواة بين الجنسين في البرامج والممارسات الداخلية.

يدير مكتب البرنامج الإنمائي في **الأرجنتين** وحدة معنية بالشؤون الجنسانية مكرسة لمراقبة تنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين. ويستثمر المكتب نحو 40 بالمائة من ميزانيته لتحقيق أهداف تتعلق بالمساواة بين الجنسين، وأدى دوراً رئيسياً في وضع إجراءات جديدة لتنفيذ القانون الوطني لوقف العنف ضد المرأة.

وفي مكتب البرنامج الإنمائي في **بوتان**، يعمل المديرون بصفة منتظمة على تشجيع الموظفين والموظفات على تحقيق التوازن بين مسؤوليات العمل والمسؤوليات العائلية. وأقر المكتب نظاماً لإدماج المساواة بين الجنسين في جميع البرامج مما أدى إلى التعجيل بإحراز النتائج في مجال المساواة بين الجنسين. وعلى سبيل المثال، ساعدت جهود البرنامج الإنمائي في مجال الدعوة على سن قانون يوجب إجراء مراجعات جنسانية لجميع التشريعات الوطنية الجديدة.

وفي **قيرغيزستان**، طبّق البرنامج الإنمائي بصفة صارمة المبادئ التوجيهية الخاصة بتجنب التحيز الجنساني في استقدام الموظفين. وقام بتدريب جميع الموظفين كي يدعموا الأهداف المتعلقة بالمساواة بين الجنسين دعماً فعليا. وساعد الحكومة على وضع سلسلة من خطط العمل لتنفيذ الاستراتيجية الجنسانية الوطنية للفترة 2012-2020.

وبما أن البرنامج الإنمائي يعمل في سياقات وطنية متنوعة على نحو مطرد، فإننا نعكف على تحديث نماذج تسيير الأعمال في مكاتبنا القطرية حرصا على أن تكون العمليات 'تناسب جميع الأغراض'. وفيما يتعلق بالبلدان التي تمر بأزمات، وضعنا في عام 2012 خطة عمل من 14 نقطة وقمنا بتعديل إجراءات التشغيل الموحدة، وقد أصبحت القرارات الإدارية أسرع، وأكثر فعالية واستنادا إلى المعلومات، وتم استحداث وحدة جديدة معنية بالحوكمة في أوضاع الأزمات تتولى توجيه البرامج في البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات. وتعزز هذه الوحدات التفاعل بين الدولة وشعبها على اعتبار أن هذا التواصل أمر حيوي للانتقال المتواصل نحو الاستقرار.

ويدير البرنامج الإنمائي أحد أكبر عمليات الشراء التي تقوم بها الأمم المتحدة، إذ يشتري ما يصل إلى 3 بلايين دولار من البضائع والخدمات سنوياً. وعلى سبيل المثال، فإننا نعمل على ضمان إمكانية حصول البلدان النامية على أدوات انتخابية ومواد للإغاثة الطارئة بكلفة معقولة. ويحصل البرنامج الإنمائي على أكثر من 70 بالمائة من مشترياته من مزودين في البلدان النامية.

وعمل نهج 'القيمة مقابل المال' الذي نعتمده على تقصير فترات التعاقد. ومن المتوقع للإجراءات الجديدة للتعاقد عبر الإنترنت أن توفّر 500000 دولار سنوياً من وقت الموظفين وتكاليف أخرى، إضافة إلى وفورات أخرى بقيمة 1.3 مليون دولار على امتداد خمس سنوات بفضل

منحت مكاتب البرنامج الإنمائي درجات عالية لخدمات الدعم الدولية التي تقدمها المنظمة
نسبة مئوية لرضا العملاء

	الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية	فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)	الحوكمة الديمقراطية	البيئة والتنمية المستدامة	المساواة بين الجنسين	تنمية القدرات
ممارسة القيادة والتوجيه في مجال السياسات/ المشورة والدعم في البرامج	80	88	80	79	81	74
إعداد البرامج/المشاريع ودعم التنفيذ	73	83	76	78	*79	71
أطر إدارة المعرفة ومنتجاتها وخدماتها	76	81	76	75	78	77

* يشير إلى تعميم منظور النوع الجنساني/ دعم القدرات

المصدر: الاستقصاء العالمي للمنتجات والخدمات للعام 2012/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

استخدام التوقيع الإلكتروني وأوامر الشراء الإلكترونية. ويدعم برنامج معتمد خارجياً للتأهيل المهني لموظفي المشتريات الالتزام بالمعايير الدولية. وقد فاز هذا البرنامج في عام 2012 بالجائزة الأوروبية للتميّز في سلسلة التوريد والخاصة بالتدريب والتطوير المهني.

وفي إطار التزامنا بالتنمية المستدامة ضمن العمليات المؤسسية، أقر البرنامج الإنمائي في عام 2012 مجموعة من إجراءات الفحص البيئي والاجتماعي. ويجري حالياً تقييم جميع المشاريع الكبيرة من حيث تأثيرها على المساواة بين الجنسين، والشعوب الأصلية، وتغير المناخ، والنظم الإيكولوجية، والتنوع الأحيائي، وسبل المعيشة والصحة، في جملة مسائل أخرى.

وفي إطار العمليات التي نقوم بها، قدنا منظومة الأمم المتحدة في التتبع المنهجي لانبعاثات غازات الدفيئة، والحد من السفر، واستخدام الطاقة المتجددة، وزيادة استخدام الاتصالات الإلكترونية من أجل تقليص البصمة الكربونية، وأصبح مقر البرنامج الإنمائي في عام 2012 محايداً مناخياً، وذلك للمرة الأولى، من خلال تقليص الانبعاثات بمقدار 34 بالمائة مقارنة مع عام 2008، وشراء أرصدة تخفيض الانبعاثات التي تدعم التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية.

موراد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

يعمل البرنامج الإنمائي على تنويع قاعدة موارده وتعزيزها.

يأتي جميع التمويل الذي يتلقاه البرنامج الإنمائي من مساهمات طوعية يقدمها طائفة من الشركاء، بمن فيهم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والشركاء المتعددو الأطراف ومنظمات أخرى. ويتم توفير هذه المساهمات إما في إطار موارد الميزانية العادية، أو في إطار الموارد الأخرى، التي يخصصها المساهمون لأغراض محددة. وقد ساهم خمسون بلداً للموارد العادية خلال عام 2012، وبلغ مجموع المساهمات 846.1 مليون دولار.

وبلغت قيمة الموارد الأخرى 3.79 بلايين دولار في عام 2012، وازدادت الموارد المحلية التي تقدمها البلدان المستفيدة من البرنامج بنسبة 5.7 بالمائة في عام 2012 عن مساهمات عام 2011، وازدادت المساهمات من الشركاء المتعددي الأطراف حيث تجاوزت 1.5 بليون دولار.

إن التنمية هي تحدٍ طويل الأجل يتطلب تركيزاً استراتيجيا والقدرة على الاستجابة بفاعلية للأزمات والفرص. وفي وسط البيئة الإنمائية متواصلة التغيّر، يعمل البرنامج الإنمائي على تنويع قاعدة موارده وتعزيزها.

الموارد العادية *أولي لغاية آذار/مارس 2013*

	2011 *(بملايين دولارات الولايات المتحدة)*	2012 *(بملايين دولارات الولايات المتحدة)*	النسبة المئوية للفرق عن عام 2011
موارد ثنائية	$974.5	$846.1	(13.2)

الموارد الأخرى *أولي لغاية آذار/مارس 2013*

	2011 *(بملايين دولارات الولايات المتحدة)*	2012 *(بملايين دولارات الولايات المتحدة)*	النسبة المئوية للفرق عن عام 2011
موارد ثنائية	$1,450	$1,330	(8.3)
موارد متعددة الأطراف	$1,510	$1,530	1.3
موارد محلية (تقاسم التكاليف مع الحكومات)	$884	$931	5.3
إجمالي الموارد الأخرى	$3,844	$3,791	(1.4)

المساهمات لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: 2003-2012

أولي لغاية آذار/مارس 2013 • بملايين دولارات الولايات المتحدة

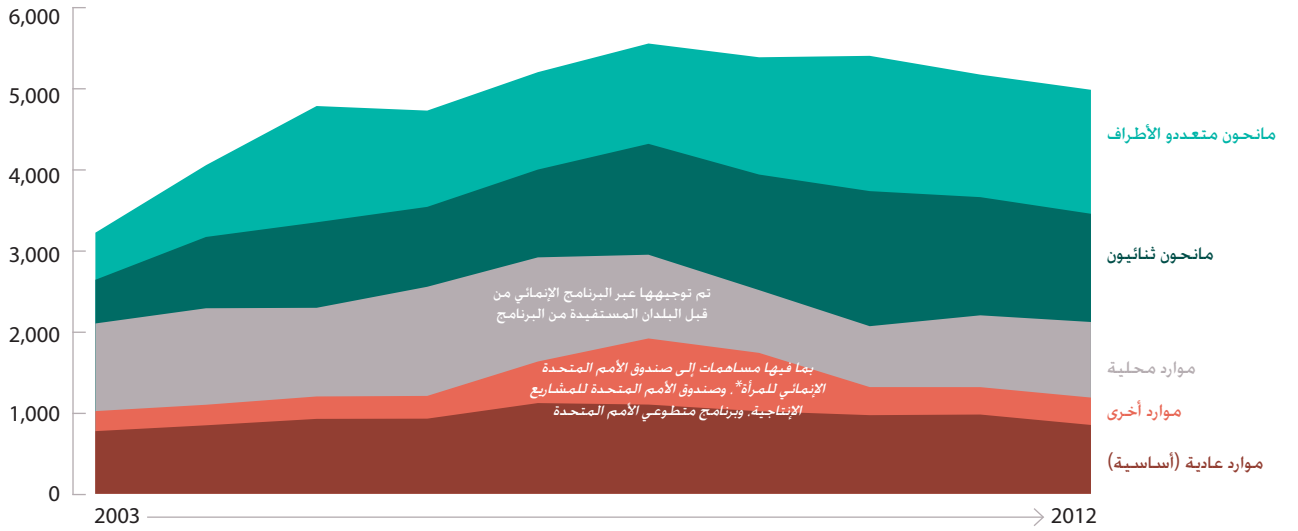

* يتضمن الدخل الذي تم استلامه من صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة خلال الفترة 2003-2009.

الدعم من الشركاء غير الثنائيين

أكبر المساهمين للموارد الأخرى • أولي لغاية آذار/مارس 2013 • بملايين دولارات الولايات المتحدة

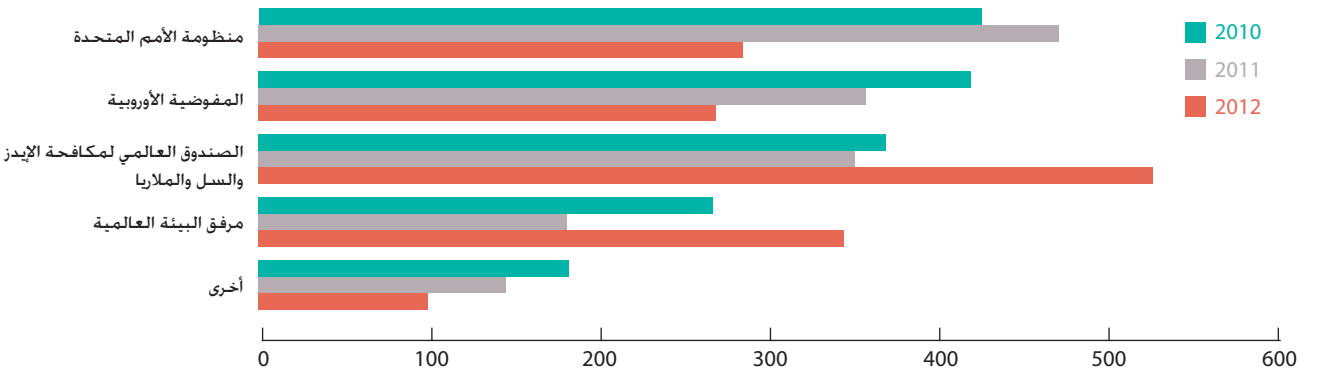

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الدخل الإجمالي المستلم في عام 2012

مُرتّب حسب أكبر المساهمين للموارد الإجمالية • مؤقت لغاية آذار/مارس 2013 • بدولارات الولايات المتحدة

المانحون	الموارد		
	عادية*	أخرى	الإجمالي
اليابان	80,472,261	363,200,230	443,672,491
الولايات المتحدة	78,403,644	246,636,333	325,039,977
السويد	103,375,844	113,299,306	216,675,150
النرويج	137,819,939	65,848,906	203,668,845
المملكة المتحدة	87,301,807	105,762,446	193,064,253
هولندا	71,428,571	39,774,127	111,202,698
ألمانيا	29,036,903	75,461,395	104,498,298
سويسرا	58,064,516	31,465,757	89,530,273
أستراليا	21,565,762	66,935,652	88,501,414
الدانمرك	57,668,048	27,468,736	85,136,784
جمهورية كوريا	5,000,000	57,928,893	62,928,893
إسبانيا	8,000,000	41,183,081	49,183,081
فنلندا	24,875,622	17,557,127	42,432,749
بلجيكا	27,775,837	3,493,707	31,269,544
كندا	**	31,225,935	31,225,935
فرنسا	18,286,235	1,239,018	19,525,253
آيرلندا	11,930,295	6,375,212	18,305,507
نيوزلندا	6,514,658	10,071,686	16,586,344
المملكة العربية السعودية	2,000,000	8,955,306	10,955,306
لكسمبرغ	3,917,663	6,360,011	10,277,674
الصين	3,625,000	1,552,000	5,177,000
النمسا	2,390,438	1,979,326	4,369,764
تركيا	1,100,000	2,374,256	3,474,256
الهند	**	2,080,000	2,080,000
الاتحاد الروسي	650,000	662,500	1,312,500
إيطاليا	–	1,143,932	1,143,932
البرتغال	550,000	389,610	939,610
تايلند	865,112	–	865,112
الكويت	570,000	–	570,000
بنغلاديش	401,000	1,000	402,000

* قائمة المساهمين تستند إلى المساهمات للموارد العادية والصناديق الاستئمانية المواضيعية وتقاسم التكاليف مع أطراف ثالثة.

** المساهمات من كندا والهند لعام 2012 تم استلامها في عام 2013.

الدعم من حكومات البلدان المستفيدة من البرنامج

أعلى 10 مساهمين للموارد المحلية في عام 2012 • أولي لغاية آذار/مارس 2013 • بملايين دولارات الولايات المتحدة

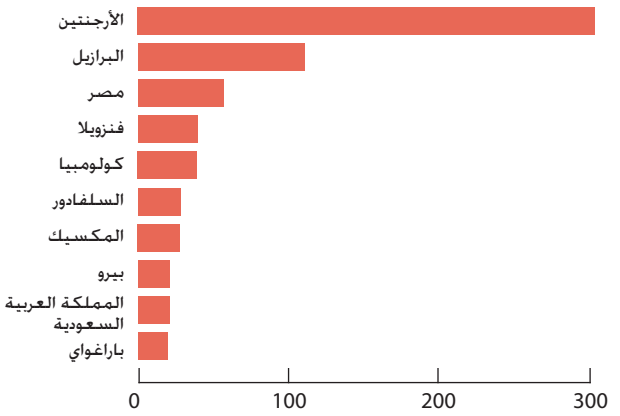

أكبر المستفيدين من الموارد الأخرى في عام 2012

أولي لغاية آذار/مارس 2013 • بدولارات الولايات المتحدة

أفغانستان	615,638,298
زمبابوي	195,005,739
السودان	136,906,931
جمهورية الكونغو الديمقراطية	114,162,066
جنوب السودان	95,167,748
بنغلاديش	53,707,650
زامبيا	53,606,373
كينيا	49,902,551
برنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني	48,741,011
باكستان	47,814,045
الصومال	47,220,163
هايتي	36,874,420

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب المحلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو:

مكتب العلاقات الخارجية والتوعية
One United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA
هاتف: 5300 906 (212) 1

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في واشنطن العاصمة
1775 K Street, NW, Suite 420
Washington, DC 20036, USA
هاتف: 9130 331 (202) 1

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جنيف
Palais des Nations CH-1211
Genève 10, Switzerland
هاتف: 8536 917 (41-22)

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بروكسل
14 Rue Montoyer B-1000
Bruxelles, Belgium
هاتف: 4620 505 (32-2)

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كوبنهاغن
UN City, Marmorvej 5,
2100 Copenhagen Ø, Denmark.
هاتف: 5000 33 45 (45)

المكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في طوكيو
UN House
8F 5-53-70 Jingumae
Shibuya-ku
Tokyo 150-0001, Japan
هاتف: 4751 5467 (813)

مركز الخدمات الإقليمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأفريقيا
Kirkos Sub City
Democratic Republic of Congo Street
Kebele 01, House No. 119
PO Box 60130
Addis Ababa, Ethiopia
هاتف: 170707 115 (251)

المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في القاهرة
2 شارع الحجاز، مبنى سيداري
هليوبوليس بحري - 11737
هليوبوليس، القاهرة، مصر
هاتف: 4942 2456 (20) 2

المركز الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
United Nations Service Building
3rd floor, Rajdamnern Nok Avenue
Bangkok 10200, Thailand
هاتف: 9100 2304 (66)، رقم فرعي: 2

مركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمنطقة المحيط الهادئ:
c/o UNDP Private Mail Bag
Suva, Fiji
هاتف: 0399 330 (679)

المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة
Grossinglova 35 811 09
Bratislava, Slovak Republic
هاتف: 428 59337 (2-421)

المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنما
Casa de las Naciones Unidas Panamá
Clayton, Ciudad del Saber
Edificios 128 y 129
Apartado Postal 0816-1914
Panamá, República de Panamá
هاتف: 4500 302 (507)

تنويهات الصور

الغلاف: أنتونيو إسكالانتي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بيرو
صفحة 1: ستيفن واندیرا/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 3: (يمين) جويل فان هودت/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ (يسار) برايان سوكول/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جنوب السودان؛ إيقونات الأهداف الإنمائية للألفية/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البرازيل
صفحة 4: مقدمة من مكتب الرئيس، المكسيك
صفحة 7: مارك غارتين/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 8: دارو سولاكوري/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جورجيا
صفحة 9: بيت لويس/ إدارة التنمية الدولية
صفحة 10: سامية محجوب/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليبيا
صفحة 11: برنامج تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 13: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مولدوفا
صفحة 14: مقدمة من الوكالة الأذربيجانية الوطنية لمكافحة الألغام
صفحة 15: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الفلبين
صفحة 17: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كولومبيا
صفحة 18: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السودان
صفحة 19: موسوك نولتي/ مرفق البيئة العالمية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 21: توماس كيلي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نيبال
صفحة 25: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليبيريا
صفحة 26: (يمين) فيكتوريا هازو/ الأمم المتحدة/ بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي؛ (يسار) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أوكرانيا
صفحة 27: (يمين) غاري هي/ شركة إنسايدر إميجيز لمؤسسة الأمم المتحدة؛ (يسار) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أوغندا
صفحة 28: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 29: جيفيرسون بيرناردز/ Preview.com ؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛
صفحة 30: ميرسيني سينيكاو/ صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية
صفحة 31: سيرافين نغوما/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
صفحة 32: أ. ك. باه/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيراليون

إصدار مكتب العلاقات الخارجية والتوعية
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
نيويورك

الكاتبة: غريتشين لوشسنغر
التصميم: شركة Design Lab 360
الطباعة: شركة Consolidated Graphics

الترجمة إلى العربية: أيمن ح. حداد

تمت الطباعة على ورق غير ضار بالبيئة وخالي من الكلور وبأحبار مصنوعة من الخضروات. المادة المطبوعة قابلة لإعادة التدوير.

© برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

يونيو/حزيران 2013

”لقد آن الآوان لتحويل النوايا الطيبة إلى أعمال ملموسة تحدث فرقاً حقيقياً“.

— هيلين كلارك
مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
One United Nations Plaza
New York, NY 10017

www.undp.org

www.facebook.com/undp
www.twitter.com/undp
www.youtube.com/undp